

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:

الوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية -السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: ليسانيات عربية

إشراف الدكتور:
*سليم عواريب

إعداد الطالبتين:
*سارة حمامي
*سعيدة بوقطاية

السنة الجامعية: 2021/2020

CORONAVIRUS
COVID-19



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الشكر والعرفان

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...﴾ إبراهيم ﴿07﴾

الحمد لله أولا وآخرا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبغفوه تقضى

الحاجات، فالحمد لله على ما أسدى علينا من خيرات وبعد:

أتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ سليم عواريب على إشرافه المتميز وعلى كل

المجهودات المبذولة من طرفه لإخراج هذا العمل على أكمل صورة، وكذلك اللجنة

التي وافقت على مناقشة وتنقيح أفكاره، وإلى كل أساتذة اللغة وأخص بالذكر منهم

من كانوا عينة الدراسة الميدانية لهذا الموضوع وعموما لكل من مد يد المساعدة من

قريب أو بعيد جزاكم الله عنا خير الجزاء.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة باقية مدى الزمان وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بأعظم الدلائل والبيان، وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان، أما بعد: للغة العربية مكانة سامية عند العرب كافة، وخاصة المسلمين، حيث كانت حافظة للحضارة العربية الإسلامية وروايتها بين الأجيال فهي لغة الإبداع العربي قبل الإسلام، ولغة الإعجاز الإلهي بعده. ويتجلى ذلك أن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم، باللغة العربية لقوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾. ﴿﴾ وفضلها على باقي اللغات الموجودة في العالم كله، لفصاحتها وثرائها اللغوي التي تتميز به لكونها لغة اشتقاقية، وباعتبار اللغة هي وعاء المعرفة، ومفتاح العلوم، ورمز لثقافتنا وعنوان هويتنا، فهي صورة من النشاط الحضاري للمجتمع ومحصلة تامة لكل دروب الفكر في موروث المجتمعات، كما أنها ليست هدفا بحد ذاته بل هي أداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر، أي أنها الوسيلة الوحيدة والأساسية للتواصل بينهم، ولما كانت اللغة هي العمود الفقري للتعليم، أصبحت اللغة العربية من أهم المواضيع المركزية في تعليم اللغات التي شغلت ولازالت تشغل العديد من الباحثين في هذا الميدان، من علماء علم النفس علم الاجتماع، وعلم التربية، فازدادوا اهتماما وشوقا للبحث والتعمق فيها نظرا للدور المزدوج الذي تقوم به اللغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي ليست وسيلة للتعبير عما في نفس المتكلم فقط بل أيضا وسيلة تثير كل من القارئ والمستمع، ولتعليم اللغة العربية ونجاح العملية التعليمية وجب على المنظومة التربوية الحرص على إيجاد طرق وأساليب لتدريب وتلقين المتعلم على فنونها الأربعة لأنها تشكل أهمية كبيرة تكون الهدف من تعليمها وتعلمها هو القدرة على الاتصال استماعا وكلاما وقراءة وكتابة، وليحدث هذا الاتصال يتطلب إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المطوقة، وهذا ما يجعل المتعلم قادرا على امتلاك القدرة على إدراك وتمثيل اللغة الشفوية كسلسلة مترابطة ومتكاملة من الحداث فيما بينها، وهذا ما يعرف بالوعي الصوتي فمن خلال تعزيز وتنمية الوعي بالجانب الصوتي يحدث إنماء للمهارات

اللغوية من تعبير وقراءة وكتابة، والذي هو بدوره كذلك يعتبر مهارة لغوية أيضا تهدف إلى أن المتعلم ينتبه إلى شي مسموع قصد فهمه والتفاعل معه لتنمية جميع الجوانب المعرفية لديه.

وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة الموسومة ب: الوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية في اعتماد الوعي الصوتي إستراتيجية لتعليم وتعزيز المهارات اللغوية والكشف عن كيفية ذلك، ومعرفة حالات التأخر والضعف في اكتساب المهارات اللغوية، وتذليل صعوبات التعلم وتنمية قدراتهم على الفنون اللغوية الأربعة (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) وفق الوعي الصوتي في الطور الأول باعتباره مرحلة مهمة في تكوين وتحضير المتعلم للأطوار اللاحقة، ومن الأسباب الرئيسية التي دفعتنا في البحث في هذا الموضوع:

أسباب موضوعية: متمثلة في أهمية موضوع الدراسة في حد ذاته، ومعرفة ما إذا كان للوعي الصوتي أثرا في تعزيز المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) والكيفية التي استعملتها المنظومة التربوية في وضع أساليب وطرق لمعالجة صعوبات التعلم وفق الوعي الصوتي وما تنطوي عليه تلك المهارات من أهمية في حياة المتعلم سنة ثالثة ابتدائي، بالإضافة إلى نقص الأبحاث التي تتناول وتدرس هذا المنهج وتراجع القراءة والكتابة في المجتمع مما أدى إلى صعوبات في التعلم وغياب الوعي بذلك.

أسباب ذاتية: فترجع إلى الميول والرغبة خاصة لأهمية تكوين المتعلم في الطور الأول، لأنه البداية الأولى بالنسبة للطفل في تعلم اللغة، ويعد الركيزة والقاعدة الأساسية لتأسي المراحل التعليمية اللاحقة، ومحاولة الكشف عن أهم المهارات اللغوية التي تساعد المتعلم في تنمية قدرته الفكرية والعقلية والقرائية.

ونهدف من هذه الدراسة إلى:

- محاولة تبيان مدى أهمية الوعي الصوتي والتعليم وتخطي صعوبات التعلم، والكشف عن دور الوعي الصوتي في إنماء وتحسين المهارات اللغوية وعلاقته بها.

وقد وصلت بنا الأسباب والأهداف إلى وضع هذا العنوان الموسوم ب:

" الوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية السنة الثالثة أئمونءا" لأنه يعءبر منهء ءءء ءء اعءمءءه وزارة ءربءة وءءءم في السءوء الأءءرة؁ ومءاولءءها إءءاء ءلوء

لمشءلاء صعوباء ءءءم في الطور الأوء؁ وهءا ما ءفعنا إءى طرء الإشءالءة الآءة:

* ما أءر الوءى الصوءى في ءءزء المهاراء اللغوءة؟

لءءفرء بعء ءلك مءموءة من الأسئلة ءءزءة وهى كالأءى:

• ما مفهوء الوءى الصوءى؟

• ما علاءة الوءى الصوءى بالمهاراء اللغوءة؟

• فءما ءكمء أهوءة الوءى الصوءى؟

على ضوء المفاهءم ءءى ءوصلنا إءىها عن المهاراء اللغوءة (الاسءماع؁ ءءعبء؁ القراءة؁

الكءابة) ما هى أنوءعها؟ وإءى ما ءهءف؟ وأءن ءكمء أهوءءها في ءءربس المءءلم؟

• ما هى الطرء ءءى ٱءبعها المءلم في ءءربس المهاراء اللغوءة؟

وللإءابة عن هءه الإشءالاء اعءمءنا في ءراسءنا لهءا الموءوع على المهء الوصفى الءى ٱقوم على وصف الظاهرة وءءللها.

وءء اقءءء هءه ءراءة أن ءسءر وفق ءءة ءضمنء:

مءءمة وءلءاءة فصول وءاءمة ءناولنا في الفصل الأوء: المرجءة النظرءة للءراءة؁ وقسمناه

إءى مءءءن؛ الأوء ءضمن ضبء المفاهءم وءءانى طراءء ءءلم المهاراء اللغوءة؁ أما الفصل

ءءانى: ءاء بعءوان الوءى الصوءى والمهاراء اللغوءة؁ وقسمناه كءلك إءى: مءءءن الأوء

ءضمن الوءى الصوءى وءءانى ءضمن المهاراء اللغوءة وطرء اكءسابها؁ لءكشف لنا عن

الإطار المءرفى الءى أسسء له ءراءة؁ لءآءى بعء ءلك الشء ءءلء من ءراءة مءمءلا في

الفصل ءءبءى الموءوم ب: الوءى الصوءى وأءره في ءءزء المهاراء اللغوءة (ءراءة مءءانءة

ءبءبءة) المءء الأوء عرض مءونة ءراءة وءءللها وءءانى ءءلل نءاء الاسءبءان.

وأءءرا ءاءمة ءضمنء ءوصلة لأهم النءاءء ءءى ءوصلنا إءىها من ءلال ءراسءنا.

وقد اقتضت هذه الدراسة أن تكون الانطلاقة مستقاة من جملة من المصادر والمراجع التي شكلت روافدها الأساسية التي تعين على ذلك ومن أبرز المصادر: لسان العرب، ابن منظور، أما المراجع فتتمثل في: "علي سامي الحلاق": المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، "سميح أبو مغلي" مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، "سحر سليمان الخليل" فن الكتابة والتعبير، "راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي" المهارات القرائية والكتابية... ولا شك أن أي دراسة علمية تحتاج إلى جهد وذلك للتغلب على العراقيل التي واجهتنا كباحثين منها:

- ضيق الوقت.
- قلة المرجع التي عالجت الوعي الصوتي إضافة إلى عدم توفر المراجع الأصلية الأجنبية أو المترجمة حوله.

أما من حيث الدراسات السابقة نجد: أثر الوعي الصوتي في تعلم القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائي أنموذجاً لـ: إبراهيم مهيدوي، وفاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة لـ: علي تهامي علي ريان.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة المتواضعة ونسأله تعالى أن ينفعنا وينفع كل من اطلع عليها، وإنه ولي ذلك والقادر عليه، والله الموفق إلى سواء السبيل، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أ.د. سليم عواريب لك فائق الشكر والتقدير.

الفصل الأول:

المرجعية النظرية للدراسة.

تمهيد :

تعد اللغة من أهم القضايا التي بحث فيها كل من علماء علم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع كونها الوسيلة الأساسية والوحيدة لتحقيق التواصل بين الناس في جميع شؤون الحياة المختلفة.

التعليمية عملية تربوية حساسة يعتمد عليها المجتمع في تربية أجياله ويتجلى ذلك من خلال تعليم وتعلم اللغة العربية، ولهذا فإن المتعلم بحاجة إلى استخدامها في المواقف المختلفة وتكييفها داخل حجرة الدرس، كما أنه من خلالها يكتسب القدرة على استعمالها كذلك في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته، أضف إلى ذلك اكتسابه القدرة التواصلية المرتبطة أساساً باكتساب المهارات اللغوية الأربعة، المدمجة في النشاط التواصلية التعليمي وهي على الترتيب مهارة الاستماع، مهارة التحدث (التعبير)، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. وبما أن تعليمية اللغة العربية عملية متكاملة وناجحة من خلال ارتباط وتفاعل هذه المهارات مع بعضها البعض، يسعى العلماء إلى تقديم الكثير من الأساليب لتحسين وتنمية الوعي الصوتي الذي يعد هذا الأخير مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات:

تستدعي العملية التعليمية الإحاطة بخصوصيات هذه العملية، وما يحيط بها من علوم التربية والبيداغوجيا والديداكتيك، ولعل هذا الأخير يكتسي أهمية بالغة، إذا اعتبرنا أنه مرتبط بالجانب التطبيقي من العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي يمكن القول بأن الديداكتيك يشكل ضرورة ملحة بالنسبة لعملية التدريس، باعتباره يساهم في تمكين الأطر التربوية من أداء أدوارها بشكل فعال وذلك من خلال التوفيق بين المناهج والبرامج الدراسية مع وضعيات التدريس المختلفة.

1 - مفهوم التعليمية:

أ - عند أكويندي: هي ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس ويجعلها قابلة تدريسية لكل الوحدات المعرفية والمهارية والقيمية الحاملة قوانينها الداخلية المنطوية على عمق التجربة الإنسانية.

ب عند غريب: عملية تنطلق من الأهداف لتطوير وتخطيط وتنفيذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة وهي تشمل الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (محتويات، طرائق، وأنشطة ووسائل) التقييم والمراجعة.

ويمكن أن يعرف بأنه علم مكمل للبيداغوجيا التي تعهد إليه موضوعات تربوية أكثر شمولاً، وذلك لإنجاز عدد من تفاصيل يتم تفكيكها وإعادة تركيبها وإمكانية استدراج المتعلم لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية أو التقنية لعمل ما، والبحث في مثل هذه المشكلات بمعرفة سيكولوجية الأطفال وتطورهم التعليمي ومدى قابليتهم لاكتساب المعرفة الموجهة إليهم.

ويمكن أن تعرفه أيضاً بأنه العملية التنفيذية المقصودة والموجهة إلى التعليم والتي تحدد مسبقاً لتحقيق مساراً واضحاً للعملية التعليمية لتشمل جميع القوالب التي تسير عليها مباني المعرفة.

ويستعمل لفظ ديداكتيك أساساً مرادف للبيداغوجيا أو للتعليم، إذا استبعدنا عدداً من استعمالات الأسلوبية، فإن اللفظ يوحي بمعنى آخر تعبير عن مقارنة خاصة بمشكلات التعليم¹.

نستنتج أن التعليمية تعنى بكل ما له علاقة بالتدريس وكل ماله علاقة بالمعرفة وتنمية مهارات الفرد وتطويرها، وهي أيضاً تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وذلك بتوفير الوسائل المساعدة على ذلك، وهذا ما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

¹ سعد علي زاير وسماء تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية داخل عملية التربية ابن رشد جامعة بغداد، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص 115.

تعد المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) قاعدة أساسية في المراحل التعليمية التعليمية المختلفة، لأنها تساعد المتعلم في اكتساب المعارف، ولهذا سعت الكثير من الدراسات إلى النهوض بهذه الأبحاث وتطويرها لأنها تمثل اللبنة الأساسية عبر مراحل التعليم المختلفة، وكذلك تشكل أحد الأسس في السلوك في مجالات الحياة، ولهذا وجب على المتعلم التمكن من المهارات اللغوية الأربع حتى يصبح قادراً على استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً.

2 - مفهوم المهارة:

أ **لغة:** هي إحكام الشيء وإجادته، والحنق فيه¹.

وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت أبي الصديق رضي الله عنهما أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن يتمتع فيه وهو عليه شاق، له أجران"².

ب **اصطلاحاً:** أداء صوتي أو غير صوتي، يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية، المنطوقة والمكتوبة³.

المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها⁴. لا تبتعد المهارة كثيراً عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، وفريق آخر يرى أنها أداء الفرد لعمل

¹ أحمد عبد الكريم الخولي: إكساب اللغة، نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 م، ص 15.

² ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، جامعة القصيم، كلية العلوم والآداب النظرية، دار الترمذية، ط1، 2012، ص

16.

³ المرجع السابق ص 15.

⁴ المرجع السابق ص 16.

ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، وفريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين¹.

3 - مفهوم الوعي الصوتي:

أصبح التعليم يشكل عاملاً مهماً وحاسماً في تصنيف الشعوب والمجتمعات وله أهمية قصوى في حياتنا لارتباطه الوثيق بعملية التنمية والتقدم ولهذا شهد التعليم في الآونة الأخيرة تزايداً في الأصوات المنادية بأهمية الوعي الصوتي وأثره في نجاح العملية التعليمية خاصة في طور الأول، لأنه يعد من مكونات اللغة، ويشكل مهارة أساسية وضرورية في المراحل الأولى من التعلم، إذ يرتبط الوعي الصوتي لدى الطفل ارتباطاً وثيقاً مع مراحل نموه الطبيعي التكويني الوظيفي، وأي تأخر أو تخلف فيه يؤدي إلى عدم إكمال النضج ويؤدي إلى صعوبات في التعلم

أ لغة: الوعي: حفظ القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيد وعياً، وأوعاه: حفظه

وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، ووعيت المدة في الجرح وعياً: سال قبحه، وقال الأخطل:

وعاها من قواعد بيت رأس شوارف لاحها مدر وغار.

إنما معناه حفظها أي حفظ هذه الحمر وبالشوارف الخواصي القديمة².

وعليه من خلال التعريف اللغوي نستخلص أن الوعي معناه الحفظ والفهم والقبول والتوضيح.

ب - اصطلاحاً:

لا يوجد تعريف اصطلاحى محدد أو على الأقل متفق عليه بين الأوساط الأكاديمية

لمصطلح "الوعي" إذ يعتبر الوعي والتنوعية من الموضوعات القديمة والجديدة، والتي تتجدد

¹ حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 2011م، ص 18.

² ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج 6، مادة وعي، د ط، ص ص 48-77.

الحاجة إليها في كل عصر، منذ عصر النبي صلى الله عليه و سلم إلى عصرنا الحاضر وعليه هناك من يرى أن الوعي هو: الإدراك أو هو الصحة الفكرية أو العقلية، والوعي في اصطلاح علم الاجتماع هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وعليه يعتبر ماركس الوعي بأنه: " ذلك البناء الفوقي الذي تتجلى فيه جميع الأنشطة الإنسانية، ويرى أنه لا يستطيع أن يتمثل الوعي في معزل عن الأوضاع الاجتماعية، ويضيف أن وعي الإنسان ليس هو الذي يحدد وجودهم، إنما وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم." ¹ فأخذت كلمة الوعي تتطور من حيث الاستعمال وعلى نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للحفظ، أما لاحقاً باتت تستعمل بمعنى الوهم والسلامة والإدراك، وهناك من ربط مصطلح معنى الوعي بالشعور الذاتي لنفس الإنسان وإدراكه لما يحيط به، ومنه أصبح هذا المصطلح مرتبطاً بالعديد من المجالات، و لهذا يعد الوعي جزء من النفس إذ يستخدم عند علماء النفس بأنه الشعور وهو مجموعة عمليات الإدراك والانتباه للفرد والعالم الخارجي ².

ومنه نستنتج أن كلا من الوعي والنفس لهما علاقة وطيدة تشكل بينهما ترابط وثيق إذ تعد النفس تجسيد لشخصية الإنسان.

4 - مفهوم الصوت:

أ - لغة: يعرفه ابن منظور في قوله " الصوت: الجرس ... وقد صات، يصوت ويصات صوتاً، وأصات، وصوت به: كله نادى، ويقال صوت بإنسان فدعاه، ويقال: صات يصوت صوتاً، فهو صائت معناه صائح، وفي الحديث كان العباس رجلاً صيئاً أي شديد الصوت، عاليه، يقال هو صيئ وصائت، وصات حمار، صات شديد الصوت، والعرب تقول أسمع صوتاً ولا رأى فوتاً: أي أسمع صوتاً ولا رأى فعلاً، وكل ضرب من الغناء صوت، وجمعه الأصوات، فصات القوس جمعاً تصوت والصيئ الذكر، والصيئ، والصات

¹ تشارلز فيوست : الدماغ والفكر، تر: محمود سيد رصاص، دار المعرفة، دمشق، ط1، 1987، ص 41.

² ينظر: نجوى عبد الهادي: تر، الإعلام وإدارة الأزمات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في ضوء الثورات، مكتبة جزيرة الود، القاهرة، ط2، 2016، ص 53 .

الذكر الحسن، وإنصات الأمر إذ استقام قوله: دعي فإنصات أي أصوات وأقبل والمنصات القديم القائمة، وقد إنصات الرجل، إذا استوت قائمته بعد انحنائه"¹.

ويعرفه "ابن فارس" في مادة (ص.و.ت) الصاد والواو والتاء أصل صحيح وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وفر في أذان السامع، و يقال هذا صوت زيد، ورجل صيت إذا كان شديد الصوت وصائت إذا صاح، فأما قوله: دعي فإنصات فهو من ذلك أيضا، كأنه صوت به كأنفعل من الصوت، وذلك إذا أجاب والصيت الذكر الحسن في الناس، يقال: ذهب صيته"².

بناء على تعريف ابن منظور وابن فارس نستنتج أن كلا منهما ينصب تحت أصل صحيح يدل عليه وهو مادة (ص.و.ت) من خلال جذره اللغوي المأخوذ من لفظة "صات"، وبهذا نخلص إلى أن جل العلماء يتفقون على أن للصوت وجهة واحدة كما أنه مرتبط بحاسة السمع وبذلك فإن الصوت محسوس بعيد عن الملموس والآتي من خلاله نستطيع التواصل مع الآخرين أي أن الصوت بمثابة منبه لقيام العلاقة الحوارية بين المتكلم والسامع.

ب - اصطلاحا:

يعرفه "ابن جني" فيقول "اعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفنتين مقاطع تثنية عند امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرف، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها، وإذا تفتنت إلى ذلك وجدته على ما ذكرته لك، أو ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك ثم تبلغ به أي المقاطع شئت فتجد له جرسا ما، فإن انتقلت راجعا عنه، أو ما تجاوزه ثم قطعت أحسست عن ذلك صدى غير الصدى الأول."

¹ ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 2 ... ط، 1968، ص 57.

² ابن فارس : مقاييس اللغة، دار القلم، دمشق، ج 1، ط 2، 1984، ص ص 318-319.

أما الصوت عند "إبراهيم أنيس" هو "ظاهرة طبيعية تدرك أثرها دون أن تدرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز؛ على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب، كما يصل إلى الأذن الإنسانية والهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات فخلاله تنتقل الهزات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن، وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت، أما درجة الصوت فهي المقياس الموسيقي الذي يدركه من له إلمام بفن الموسيقى و الصوت، قد يكون عميقاً وهو الذي يسميه الموسيقيون بالقرار، كما قد يكون رفيعاً حاداً¹.

يفهم من خلال تعريف ابن جني للصوت أن كل الباحثين والدارسين يعتمدون على الصوت في دراسة أي ظاهرة صوتية، فكل صوت يعبر عن حدث لغوي، كما أن للصوت مخارج مختلفة أي أن جرس حرف يختلف عن جرس حرف آخر، فهناك حروف مخرجها من أقصى الحلق مثل القاف وحروف شفوية مثل حرف الباء والفاء، فصدى حرف القاف غير صدى حرف الكاف والباء والفاء.

أما إذا انتقلنا إلى تعريف إبراهيم أنيس نرى أن:

الصوت عنده يحدث بفعل عامل الهواء تنتج لنا اهتزازات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة كما يؤكد مصدر الصوت ينتقل في أوساط قد تكون هذه الأوساط غازية أو سائلة أو صلبة، وعليه فإن الصوت عنده ظاهرة فيزيائية لأنه ينتمي إلى جنس الظواهر الاهتزازية النموذجية فهذه الظاهرة عامة الوجود في الطبيعة تستلزم بالضرورة وجود جسم يهتز وينطلق أبو نصر الفارابي بقوله " وظاهرة أن تلك التصويبات إنما تكون من القرع بهواء النفس جزء أو أجزاء من حلقه أو جزء من أجزاء ما فيه ، وباطن أنفه أو شفتيه، فغن هذه الأعضاء المقروع بهواء النفس والقارع أولاً هي: القوة التي تسرب هواء النفس والرئة وتجويف الحلق، أولاً إلى طريق الحلق

¹ إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر و مطبعتها، مصر، (د ط، ر د ت)، ص 6.

الذي يلي الفم والأنف وإلى ما يلي الشفتين ثم اللسان يلتقي به ذلك الهواء فيضغطه إلى جزء من أجزاء باطن الأسنان فيقرع به ذلك الجزء فيحدث عن كل جزء بضغط اللسان عليه و يقرع به تصويت محدود وينقله اللسان بالهواء من جزء من أجزاء أصل القسم فتحدث تصويبات متتالية كثيرة محدودة.¹

نرى من خلال مقولة الفارابي أن:

الصوت عبارة عن قرع فكلمة التقى عضو بآخر تنتج لنا صوت جديد مثل النقاء الهواء باللسان والشفتين فيحدث لنا صوتا.

كما نجد رؤية الفارابي تتفق مع إبراهيم أنيس على أن الصوت عندهما ظاهرة فيزيائية.

5- الوعي الصوتي:

تعد العملية التعليمية حدثا تواصليا يروم من خلال المعلم إكساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والخبرات، ويتأسس تعليم أي لغة وتعلمها على إتقان المهارات الأربعة المتعاضدة هي التالية: الاستماع، التعبير، القراءة، والكتابة وعليه القراءة فهم كتابي والكتابة إنتاج كتابي، والاستماع فهم شفهي، والتعبير إنتاج شفهي، وهذا معناه إن العملية التعليمية التعليمية تتخذ شكل الإنتاج والتلقي مما جعلها عملية تفاعلية لا خطية.

وعليه فالوعي الصوتي هو قدرة الأفراد على تمييز مختلف مكونات الكلام والوعي بالأجزاء في أبعاد مختلفة والتعامل بوحدات فونولوجية، فهو ليس فطريا أو عفويا، وعليه نعني بالوعي الصوتي امتلاك الطفل مجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات وتقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة، إضافة إلى تجميعها لتكوين كلمات وتحليل هذه الكلمات إلى مقاطع صوتية،

¹ أبو نصر الفارابي: الحروف، تح: محسن مهدي دار المشرق، بيروت، (د_ط)، 1970، ص 135.

كما يمكن من تقسيم الكلمة إلى فونيمات. ¹ بمعنى آخر يعتبر الوعي الصوتي من بين المهارات التي تساعد المتعلم وتمكنه من الاكتساب والتعلم.

كما يعرف الوعي الصوتي بأنه قدرة الأفراد على تمييز مختلف مكونات الكلام والوعي بالأجزاء في أبعاد مختلفة والتعامل بوحدات فونولوجية، فهو ليس فطريا أو عفويا، إنما يظهر مع تعليم القراءة ويتميز في شكل تفاعلي معها. ²

ويعرف عبد الوارث الوعي الصوتي بأنه إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة والكيفية التي يتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتية وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والكلمات إلى أصوات، وتركيب الأصوات أو المقاطع معا لتكوين كلمات لها معنى. ³

أما آلن وهيج⁴ فإنهما يشيرا إلى الوعي الصوتي بأنه وعي الفرد بالوحدات الصوتية والقدرة على التعامل معهما في مستوى الكلمة وبشكل خاص الوعي بالأصوات كما هي ممثلة في الرسم الهجائي. ⁴

ويعرف الوعي الصوتي أيضا بأنه الإدراك أو الفهم الذي تحدثه الأصوات والدلالات، التي تتجمع معا لتكوين الكلمات التي نكتبها أو نقرأها، والتي تمثل المطلب الأساسي للقراءة. ⁵

¹ أسماء عبد الكريم، إقبال كاظم جيستر: مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريس قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، بغداد، العدد 1، 2016، ص 398.

² Issoufal M. Primoti, Relier D'entraînement De Compétence Métaphonologique Réduction, N 197, 1999, P 95.

³ محمد عبد الوارث: فاعلية برنامج لتنمية مهارة الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مصر، العدد 1، 2016، ص 172.

⁴ آلن و هيج: تر، حمدان نصر و شفيق علاونة، صعوبات القراءة: منظور لغوي تطوري، المركز العربي للتغريب والترجمة، 1998، ص 139.

⁵ فتحي مصطفى الزيات: المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 383.

ويعتبر ستانوفيش أول من عرف مهارة الوعي الصوتي بقوله: "هو التعامل الواعي مع المستوى الصوتي في الكلام، أو هي المقدرة العقلية على التلاعب أو التغيير في المستوى الصوتي للكلمات وبعبارة أخرى فإن الوعي الصوتي يعني القدرة على امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية وكيفية إخراج هذه الأصوات والكيفية التي تشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات سواء جاءت هذه الأصوات مفردة أم في الكلمات والتعبير اللغوية المختلفة.¹

بينما يعرف عبد الباري الوعي الصوتي بأنه: أصوات التركيب اللغوي وانسجام لها وقدرتهم على تحليله إلى وحداته الصوتية التي تتكون منها الكلمة أو تكوين كلمة من وحدات صوتية مختلفة أو متشابهة من خلال عملية الحذف أو الإضافة أو التبديل بين الوحدات الصوتية، مع ربطهم لهذه الأصوات بحروفها الدالة عليها، لاستخلاص الدلالة اللغوية للكلمة أو للجملة أو للنص.²

وعليه نستنتج أن الوعي الصوتي هو قدرة المتعلم على تحديد وتمييز وتغيير الأصوات في اللغة، ومنه نخلص إلى أنه يمثل قدرة المتعلم على فهم أن الكلمة المنطوقة مكونة من أصوات مختلفة، وأن الكلام عبارة عن جمل تتكون من كلمات وبدورها الكلمات عبارة عن مقاطع وهذه الأخيرة عبارة عن أصوات منفردة، فالوعي الصوتي هو إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل.

6- مفهوم التعزيز:

ينظر إلى التعزيز على أنه طاقة كامنة لا بد من وجودها خلال العملية التعليمية قصد الوصول إلى نتائج ايجابية داخل القسم وبذلك تتم عملية التعليم بكل سهولة، بل هناك من سعى إلى تنمية في نفوس المتعلمين إذ أنه وسيلة تعليمية في حد ذاته فهو يؤدي إلى رفع

¹ عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي : أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 28، 2021، ص 72.

² المرجع نفسه: ص 72.

مستوى المتعلمين ورفع مستوى أدائهم وتحسينه من أجل اكتساب معارف ومهارات جديدة باعتباره يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنساني فكلما كان المعزز إيجابياً كان التحصيل الدراسي جيداً.

أ لغة: جاء في لسان العرب: عزز: العزيز: من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنی، قال الزجاج: هو الممتع فلا يغلبه شيء،... وتعزز الرجل: صار عزيزاً، وهو يعتز بفلان واعتز به، وتعزز: تشرف، وعز علي يعز عزا وعزه غيره: قواه، دعمه، شدده، جعله عزيزاً.¹

ب اصطلاحاً: هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه وتتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فالتعزيز ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضاً، إذ يؤدي إلى تجويد مفهوم الذات وتحسينها، وهو أيضاً يستثير الدافعية ويقوم بتغذية راجعة بناءة.

يعرف التعزيز وظيفياً من خلال نتائجه على السلوك فإذا أدت توابع السلوك إلى زيادة احتمال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة ويكون ما حدث تعزيزاً، فالتعزيز يكون قد حدث إذا كان ما فعلناه قد عمل بالفعل على تقوية السلوك.²

وعليه يعد من العمليات الأساسية والناجحة في العملية التعليمية إذ يقوم بتقوية السلوك السليم والملائم للتلميذ، حيث يلجأ إليها المعلم من أجل تحفيز ودفع المتعلم وذلك من أجل ضمان فاعلية أكثر خلال العملية التعليمية، مستعيناً في ذلك بوسائل إما مادية مثل الهدايا أو أشياء يحبها التلميذ مثل الحلوى وعلبة شكولاتة والقصص التي تنمي فيه حب المطالعة، أو بعض الأقلام الملونة ومنها وسائل معنوية كعبارات الشكر والتشجيع وعبارات المديح والإطراء داخل القسم.

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، مج 10، مادة (عزز)، ط 3، بيروت، لبنان، ص 43.

² عناية حسن القبلي: التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص 12.

وعليه نستنتج أن التعزيز هو ذلك المثير الذي يساعد على تكرار السلوك المرغوب فيه من طرف التلميذ، وهو عامل مهم لضمان نجاح العملية التعليمية وزيادة التفاعل داخل القسم.

المبحث الثاني: طرائق تعليم المهارات اللغوية:

1 - طرق تعليم الاستماع:

يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة لتدريس الاستماع ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تجمع على أهمية تدريب الطلبة على الإصغاء والنقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه ومن الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تعليم الاستماع ما يلي:

- قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تتناسب ويتناسبهم ويعقب سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها مقترحين لها عناوين مختلفة ويختارون من بينها العنوان الملائم وقد يشتركون في تمثيل تلك القصص إن كانت تصلح لذلك.

- أن يقرأ المعلم على الطلبة موضوعا ملائما أو قصة تتناسب مستواهم المعرفي وهم يستمعون فقط وبعد الانتهاء من القراءة يوجه إليهم ما أعده من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.

- أن تقرأ الموضوعات من قبل المعلم أو أحد المجيدين للقراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع، وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلف الاستماع إلى ما يتصل بالهدف الرئيس للموضوع والمجموعات الأخرى الأصغر هي المكلفة بالأهداف الفرعية الأخرى وبعد أن ينتهي المعلم أو الطالب من الإلقاء يطلب من كل المجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع من الكل.

والواقع أنه ليست هذه هي الطرق الوحيدة للتدريب على الاستماع وإنما يقوم المعلم باختيار الطريقة التدريسية التي يراها مناسبة لطلابه ومناسبة للمادة الدراسية، لأن الهدف في النهاية رفع مستوى الاستيعاب.¹

¹ علي سامي حلاق : مرجع سابق، ص ص 147-148.

2 - طرق تعليم التعبير:

نختار موضوعات المحادثة من: مشاهدات الأطفال في البيت والشارع والمدرسة والحفلات والزيارات والرحلات، والهدايا والطيور، والحيوانات، وأدوات الطعام ووسائل الانتقال ونحو ذلك، بصورة أوسع وأسلوب أرقى لأن التلاميذ الآن قد اتسع أفقهم وتقدمت ملاحظتهم وزاد محصولهم اللغوي.

أما التعبير الكتابي فيدرّب فيه التلاميذ في هذا الصف على مهارات كثيرة منها:

- استعمال كلمات في جمل تامة.
- تكلمة جملة ناقصة سواء بكلمة من كلمات أمامه أو بكلمة من عنده، ثم تدريبه على جمل تنقص كلمتين فأكثر.
- الإجابة عن أسئلة عامة متنوعة.
- ترتيب قصة تعرض أجزائها على الأطفال غير مرتبة.
- التعبير عن الصور.
- كتابة العبارة بعد تعبير بعض كلماتها بكلمات تقابلها ليستقيم المعنى مثل: في الشتاء يشتد البرد والصيف يشتد...
- كتابة بعض الجمل عن عمل يقوم به التلميذ أو عن شيء يشاهده.
- تلخيص قصة قصيرة قرأها أو سمعها.
- تكون أسئلة الإجابات مختلفة.¹

3 - طرق تعليم القراءة:

لقد تنوعت طرق تعليم القراءة للتلاميذ نذكر أهمها:

3-1- الطريقة التركيبية أو الجزئية:

وفيها يقوم المعلم بتوجيه الأطفال وأذهانهم أولاً إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منها

¹سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص ص 81-82-83.

من حرفين أو أكثر ولهذا سميت الطريقة التركيبية، حيث تتدرج تحت هذه الطريقة ثلاث طرق وهي: الطريقة الحرفية أو الهجائية، والطريقة الصوتية والطريقة المقطعية.¹

أ- **الطريقة الهجائية:** ويطلق على هذه الطريقة خطأ (طريقة الأبجدة) وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف، باء، تاء، جيم، ... إلى ياء) قراءة وكتابة.

ب- **الطريقة الصوتية:** تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة دفعة واحدة، وهو يندرج في ذلك فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات... الخ.²

ت- **الطريقة المقطعية:** وهي طريقة تعتمد على مقاطع الكلمات كوحدات لها تعليم القراءة للمبتدئين وهذه الطريقة محاسن الطريقتين الهجائية والصوتية، فنقدم ترتيبا منطقيا للمادة، وتوفر أسلوبا لمهاجمة الكلمات الجديدة كما وأنها سهلة التدريس.

3-2- الطريقة التحليلية أو الكلية: تسير هذه الطريقة على عكس الطريقة التركيبية، فهي تبدأ بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء و أسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزائها كي يتمكن من معرفتها ثانية، ويقدر على تهجئتها عند مطالبته بكتابتها، ولهذا سميت الطريقة التحليلية؛ لأن الطفل يتعلم الكلمة مركبة ثم يحللها إلى أجزائها، وهي الحروف، وتسمى الطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل وهو الجملة أو الكلمة وتنتقل إلى الجزء وهو الحرف.

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: مرجع سابق، ص 97.

² علي أحمد مذکور: تدريس فنون اللغة العربية، دار شواف للنشر والتوزيع، الرياض، دط، 1991، ص ص 151-152.

3-4- الطريقة المزدوجة (التوظيفية):

قد تسمى هذه الطريقة بالطريقة التركيبية التحليلية أي التي تجمع بين التركيب والتحليل.¹

4 - طرق تعليم الكتابة:

الكتابة من الأنشطة التي تحرص المدرسة على تزويدها للتلاميذ كما أنها ضرورية للحياة سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع وهي مهمة في تعليم اللغة وباعتبارها أيضا عنصرا أساسيا لنقل الأفكار، وتعليم الكتابة يعني الاهتمام بثلاث أمور أساسية هي:

- الكتابة السليمة من حيث الهجاء وعلامات الترقيم ومشكلات الكتابة الأخرى.

- الكتابة بشكل واضح وجميل، فالثاني والثالث متصلان بمهارة يدوية أو ما يسمى بآليات الكتابة أو مهارات التحرير العربي.

- الكتابة بشكل يتصف بالأهمية وتكون مناسبة لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير

التحريري.

ومن هنا يتضح أنه يوجد طريقتان لتعليم الكتابة لكل منهما مزايا تنفرد بها عن الأخرى.²

أ - طريقة الحروف المنفصلة: هذه الطريقة تمتاز بالسهولة لأنها تشبه حروف الطباعة

كما أنها تحتاج إلى حركات أقل لتشكيل الحروف وكتابتها ولكن من عيوب هذه الطريقة تتمثل في متابعة التلاميذ الحروف و الأعداد بطريقة عكسية.

ب طريقة الحروف المتصلة: تمتاز هذه الطريقة بإعطائها فرصة كبيرة لقراءة المادة

المكتوبة، ولكن من عيوب هذه الطريقة قد تفصل التلميذ عن بعض الحروف ولا يستطيع التمييز بينها.³

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: مرجع سابق، ص 100.

² سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم، دار النشر والتوزيع، ط1، 2006، ص ص 306-307.

³ محمود عوض سالم وزملائه : صعوبات التعلم وتشخيصه، دار الفكر، ط8، 2006، ص 169.

نخلص إلى أن طرق تدريس وتعليم المهارات اللغوية أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية القائمة بين المعلم والمتعلم لذلك يجب على المعلم الحرص على تطبيقها أثناء تقديم درسه، مما يؤدي به إلى توصيل المعلومة لتلاميذه عن طريق تلك الطرق التي يتبعها.

الفصل الثاني

الوعي الصوتي والمهارات اللغوية

تمهيد:

مما لا شك فيه أن المرحلة الابتدائية أهم مرحلة تعليمية في حياة المتعلم ففيها يكتسب جميع المهارات الأساسية لحياته الحالية والمستقبلية، ولعل من أهم هذه المهارات مهارة القراءة والكتابة ومع ظهور علم اللغة التطبيقي لم تعد اهتمامات علم اللغة الحديث قاصرة على الجوانب النظرية والتحليلية في دراسة اللغة فقط، بل اتسعت وتتنوع لتشمل مهاماً جديدة هدفها الأساسي خدمة المجتمع، كدراسة نمو الطفل في الجانب اللغوي بكل مكوناته، خاصة الجوانب الصوتية لأن الطبيعة الصوتية من خصائص اللغة، فاللغة تتكون من وحدات صوتية ومقاطع وكلمات وجمل، وتنتقل هذه الخاصية لفنون اللغة بالتبعية والوعي الصوتي أحد أهم مكونات المهارات اللغوية، إذ تأتي دواعي الاهتمام بالوعي الصوتي انطلاقاً من دوره في اتساق البناء اللغوي السليم، إذ يعتبر الوعي الصوتي امتلاك قدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، كالقدرة على التنغيم وتقسيم الجملة لكلمات، والكلمات لمقاطع والمقاطع إلى أصوات، وعليه يسهل الوعي الصوتي في تنمية اللغة العربية بشكل سريع كما أن اكتساب أي لغة يتطلب معرفة بنظامها الصوتي ومكوناته، وعليه الوعي الصوتي يؤثر في اكتساب المهارات اللغوية وتعلمها بالنسبة للتلاميذ كما يعالج صعوبات التعلم.

المبحث الأول: الوعي الصوتي:

1 - أهمية الوعي الصوتي:

يعتبر الضعف الذي يعاني منه الكثير من التلاميذ في القراءة أو الكتابة وكذلك التعبير في طور الابتدائي ليس بظاهرة جديدة حيث أجريت الكثير من الدراسات اللغوية في هذا الجانب قصد التصدي لهذا الإشكال وإيجاد حلول لها، لأن هذا الضعف يتردد صداه على مستوى أداء التلاميذ للمهارات اللغوية، وعليه فالوعي الصوتي يعد عنصراً من العناصر المنبئة عن كيفية تعلم التلاميذ للغة عامة والمهارات اللغوية بصفة خاصة، إذ تكمن أهمية الوعي الصوتي في المرحلة المبكرة من تعلم القراءة إلى أن الوعي الصوتي السليم يؤهل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة فيستطيع التلاعب بالوحدات الصوتية فيضيفها تارة ويحذفها تارة أخرى

لإنتاج وتكوين كلمات جديدة ولا يتم ذلك من خلال تمكن الطفل من أساسيات الأبجدية والتهجي عبر إقامة روابط قوية وسليمة ليتم إدراجها في أنشطة القراءة والتهجئة مما يدعم الوعي الصوتي من ناحية وعمليات التجهيز الصوتي من ناحية أخرى.¹

ولهذا يعد الوعي الصوتي مهارة ضرورية حتى يتمكن التلاميذ من معرفة الحروف الهجائية و كيفية نطقها والتعرف على كل صوت لفظي من خلال الكلمة، كما يمكنهم من التمييز والتفريق بين الأصوات التي يسمعونها، وبالتالي يصبح باستطاعتهم دمج المقاطع مع بعض، فعند التحليل القرائي المبكر دائماً ما نلجأ إلى الوعي الصوتي نظراً لأهمية الأساسية في ذلك، فالخبرة بنشاطات الوعي الصوتي لها أثر بارز في القراءة والتجزئة الكلامية عند النطق بها، فهناك علاقة سببية بين القدرة القرائية والوعي الصوتي فهو ركن رئيسي للنمو القرائي، وبالتالي الأساس الذي تبنى عليه مهارات القراءة، فالوعي الصوتي السليم يؤهل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مهارة الوعي الصوتي، خاصة من بداية تعليم القراءة وذلك على المستوى العالمي لأي لغة، وهذه الدراسات أكدت على العلاقة الإيجابية بين تنمية الإدراك الصوتي ونمو مهارات القراءة المبكرة وأن هذه المهارة من أهم المهارات التمثيل اللغوي اللازمة لتطوير التعلم الذاتي للقراءة، ويبدأ أثر الوعي الصوتي من خلال القدرة على تهجي الكلمة غير المألوفة داخل النص القرائي، كذلك يعتبر الوعي الصوتي من جانب أطفال الروضة مسؤولاً عن جانب كبير من صعوبات التعليم الأكاديمية اللاحقة التي يتعرضون لها عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية.²

¹ أمين سرحي أبو منديل : أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي الصعوبات في التعلم، رسالة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2008، ص 27.

² علي تهامي علي ريان : فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين الشمس، 2013، ص 60.

وعليه هناك علاقة وطيدة بين القراءة والوعي الصوتي حيث يؤدي هذا الأخير إلى نتائج أفضل تساعد المتعلم على اكتساب القراءة وبالتالي القراءة تؤدي من جهة أخرى إلى تطوير الوعي الصوتي.

كما تتجلى أهمية الوعي الصوتي في كونه يسهم في تنمية مهارات التعرف لدى التلاميذ مثل: التعرف الصوتي وتحليل الكلمة إلى أصواتها المكونة لها، والتعرف الدلالي¹. وعليه يعد الوعي الصوتي أحد أهم مكونات القراءة ومن متطلباتها الأساسية، بالإضافة إلى أنه يعتبر من أهم صعوبات تعلم القراءة، فإهمال التدريب على مهارات الوعي الصوتي يؤدي إلى آثار سلبية على القراءة وهذا ما أكد عليه المجلس الصحي الهولندي Health Council of 1997 Netherlands ، حيث ربط تعريف صعوبات التعلم بنشأة المهارات الصوتية، كما أشارت أيضا دراسة ستانوفيش 1986 إلى أن أكثر مشكلات الوعي الصوتي لدى الأطفال من آثاره السلبية ظهور سلسلة متنامية من التأثيرات السالبة التي تنتهي غالبا بصعوبات تعلم، ولذا فمن الأهمية تعليم الوعي الصوتي للأطفال باعتباره متطلبا سابقا لتعلم القراءة.²

ومن هنا يمكن استنتاج أهمية الوعي الصوتي فيما يأتي:

- تطور القراءة والكتابة يعتمد على مهارات لغوية وذهنية متمثلة في الوعي الصوتي أي معرفة الحروف وتركيب الأصوات مع القدرة على التعرف السريع على الكلمات المكتوبة.
- تتألف اللغة المحكية من مجموعة من الأصوات تؤلف مقاطع لتصبح كلمات وبالتالي تستطيع بهذه الكلمات تركيب جمل.
- الوعي الصوتي هو القدرة على فهم أن الكلمة المحكية هي مجموعة من الأصوات فهي القدرة على الاستماع والتعرف والتلاعب بالأصوات.
- للوعي الصوتي أهمية بالغة في القراءة والكتابة وتعتبر من الأسس لتعلم اللغة المكتوبة.

¹ عفاف بنت وصل بن عابد القسبي : مرجع سابق، ص 73.

² محمد السيد إبراهيم سالم: فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية (الإضطرابات الصوتية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، العدد 117، 2020، ص ص 36-37.

- يمر الطفل بعدة مراحل لذلك عليه أن يدرك أن الجمل تتألف من كلمات وأنه يستطيع تفكيك الكلمات إلى مقاطع ومن ثم إلى أصوات، وأي خلل على هذا المستوى يؤدي إلى صعوبات قراءة الكلمات البسيطة.
- يمكن المتعلمين من معرفة الأصوات مما يؤثر في قدرة المتعلمين على معرفة الكلمات.
- يمكن الوعي الصوتي التلاميذ من النطق الصحيح والسليم للكلمات، التي تتشكل من مقاطع متعدد.
- يلعب الوعي الصوتي دورا رئيسا في اكتساب اللغة وتنمية مهاراتها المختلفة كالكتابة والقراءة وغيرها.
- تكمن أهمية الوعي الصوتي في كونه يحسن النطق لدى التلاميذ بشكل يساعدهم على القراءة بطريقة سليمة.

وعليه النطق الجيد للكلمات يتطلب من القارئ أن يكون على وعي بمخارج الحروف وجهاز نطقه خاليا من العيوب الخلقية، التي قد تحول بينه وبين النطق الجيد للكلمات والجمل بالنسبة للتلاميذ ذوي العيوب الخلقية، ويجب على المدرس الفطن ألا يحرمهم من لذة القراءة وأن يأخذ بأيديهم في أسلوب يبعدهم عن الحرج حتى يستطيعوا الاستمتاع بالقراءة.¹ حيث أكدت الكثير من الدراسات أن الوعي الصوتي مؤثر جيد على القراءة، وأن الاضطرابات في الوعي الصوتي هي الأساس في معظم مشكلات ذوي القراءة الضعيفة.

وعليه نستنتج أن للوعي الصوتي دورا أساسيا في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلاميذ، حيث يتمكن من تعلم القراءة ونطق الكلمات نطقا صحيحا من العيوب، وبذلك يتخلص المتعلم من صعوبة القراءة وبالتالي يطورها وتحسين هذه المهارة ومنه تحسين القراءة الإملائية والكتابة لدى المتعلمين.

¹ سمير عبد الوهاب وآخرون: التعلم والقراءة والكتابة في مرحلة الابتدائية، منتدى الإزكية، www.Books 4all.net، ط2،

2- الأسس التي يقوم عليها الوعي الصوتي:

يشير الوعي الصوتي إلى قدرة المتعلم في امتلاك مجموعة من المهارات اللغوية التي تطور من مستواه اللغوي كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة، والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات، كما يعتبر أن للوعي الصوتي أثر كبير في التمكن من مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتعبير بالنسبة للتلاميذ مما ساعدهم في تجاوز الكثير من صعوبات التعلم التي ترافقهم أثناء العملية التعليمية التعلمية، والمضي قدما من أجل تحقيق العملية التعليمية، بدورهم مكنت التلاميذ من تحقيق هذه الأهداف وتجاوز عثرات وصعوبات التعلم ومن بين هذه الأسس التي وظفت في التدريس من أجل اكتساب اللغة والمهارات اللغوية للمتعلمين منها:

- تعويد المتعلم على الاستماع لكلمات تراعي فيها التنويعات الصوتية لكل فونيم، مع التأكيد على تقديمها بصورة صحيحة، مع مراعاة التنوعات الصوتية للفونيم الواحد، ودوره في مواضع مختلفة من الكلمة في جملة، أو بيت شعري، أو قصة فلا تعالج الفونيمات منعزلة، ولا يكتفي بالكلمات.

- ربط الفونيم بالرمز الذي يشير إليه في مرحلة تالية لتوثيق العلاقة بين الفونيم والرمز من منطلق التأكيد على المبدأ الأبجدي، حيث أن الفونيم وحدة مناسبة للتعبير عنها برمز مكتوب، فالفونيم يعد تطبيقا علميا هاما يتصل بتشكيل أنظمة الكتابة.
- تجنب مسألة تجريد الفونيم أو الرمز لأن خصائصه ليست ملازمة له، وإنما هي مكتسبة من خلال موقعه في الكلمة، وعلاقته التجاورية بالأصوات الأخرى.
- الاهتمام بقضية المعنى، وكيفية أن تبديل موقع الفونيم أو حذفه، أو إضافة الفونيم أو استبدال فونيم بآخر يغير معنى الكلمة.
- تدريب المتعلم على نطق المقطع واعتماده كأساس لتحليل الكلمة والتعامل معها وربطها بغيرها.

وفي الأخير نستخلص أن الغاية الأولى من توظيف الوعي الصوتي في العملية التعليمية التعلمية هو أن يتمكن المتعلم من تحصيل المهارات اللغوية والغاية الأكبر هي تحقيق اللغة

وعلاج مختلف الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ داخل القسم وتصحيح الأخطاء النطقية التي يقع فيها، وعليه فهم وإدراك ما يجب عليه قيامه.¹

3- مستويات الوعي الصوتي:

يعد الوعي الصوتي من الأمور الضرورية وذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية، فهو متعدد المستويات، ويرتبط بتقطيع الكلمات إلى وحدات صغرى: مقطع، قافية، فونيم، وعليه لا يوجد اتفاق حول مستويات الوعي الصوتي، إذ تم تصنيفها على أساس العملية المعرفية ومنهم من قال إن التصنيف يكون حسب طبيعة المهارات الصوتية، أو على أساس اختلاف القدرات والمهارات في كل مستوى، غير أن أغلب الباحثين قاموا بتصنيف مستويات الوعي الصوتي إلى مستويين وذلك بناء على العمليات المعرفية المتضمنة وعليه فهي كالآتي:

• مستوى الوعي الصوتي البسيط:²

يشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء المهام التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديثة، بالتقسيم والحذف والدمج، مثل عدد الفونيمات الصوتية ومهمة دمج الوحدات الصوتية في الكلمات، ومهمة تقسيم الكلمات إلى الفونيمات الصوتية المكونة لها، ومهمة حذف الفونيمات الصوتية، ويتطلب أداء هذه المهام القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أداؤها عبئاً على الذاكرة العاملة ولا يتطلب مدى واسعاً منها، لذا يظهر هذا المستوى مبكراً لدى الأطفال حتى قبل التحاقهم بالمدرسة وتلقينهم برامج القراءة.

• مستوى الوعي الصوتي المركب:

يشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي التي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في الذاكرة العاملة في الوقت نفسه حيث نقصد بالذاكرة العاملة أنها جزء من الذاكرة طويلة المدى والتي تتضمن معرفة كل الحقائق والإجراءات التي ستطرح حديثاً في

¹ أمين سرحي أبو منديل: مرجع سابق، ص ص 29-30.

² محمد السيد إبراهيم سالم: مرجع سابق، ص 11.

الذاكرة متضمنة الذاكرة قصيرة المدى المنحصرة وسريعة الزوال، وبالتالي يشكل أداؤها عبئا على هذه الذاكرة، ويتطلب مدى واسعا منها، وذلك مثل مهمة المزوجة الصوتية بين الكلمات على أساس اشتراكهم في إحدى الفونيمات الصوتية، أو مهمة نطق كلمة بعد حذف إحدى أصواتها.

وقد قدم آدمز (Adams, 1990) تصورا أكثر تفصيلا لمستويات الوعي الصوتي، اشتمل على خمسة مستويات تتدرج في مستوى صعوبتها، وبناء على أساس القدرات المتضمنة في كل مستوى وذلك كما يأتي:¹

أ-المستوى الأول: يشير إلى القدرة على أداء المهام التي تتطلب الوعي الصوتي

بوجود الإسجاع في الكلمات، مثل مهام إنتاج السجع والتي يطلب فيها من الأطفال ذكر كلمات لها نهاية نفسها، ومهام تحديد السجع، (Rhyme detection) ويطلب فيه من الأطفال تحديد الكلمات المشتركة في النهايات نفسها، وتعد هذه المستويات أدنى مستويات الوعي الصوتي، حيث أنه يتطلب أكثر من الوعي بوجود الإسجاع في الكلمات.

ب-المستوى الثاني: ويشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي

بأوجه الشبه والاختلاف بين الأصوات لغة الحديث، ولذا فإن هذا المستوى أكثر تعقيدا من المستوى الأول، حيث إنه يطلب من الأطفال تركيز انتباههم على المكونات الصوتية للكلمات.

ت-المستوى الثالث: ويتضمن قدرة الأطفال على أداء المهام الصوتية التي تتطلب

وعيا بأن الكلمات تتكون من وحدات الفونيمات الصوتية وقدرتهم على تجميع الفونيمات في كلمات، ومن أمثلة هذه المهام فصل المقاطع (syllable splliting) ومهمة تجميع الفونيمات الصوتية (phonem blending).

ج-المستوى الرابع: ويشير إلى وعي الأطفال بأن لغة الحديث تتكون من وحدات

الفونيمات، وقدرتهم على عزل كل فونيم على حدا، ونطقه منفصلا عن بقية الكلمة، ويقاس هذا

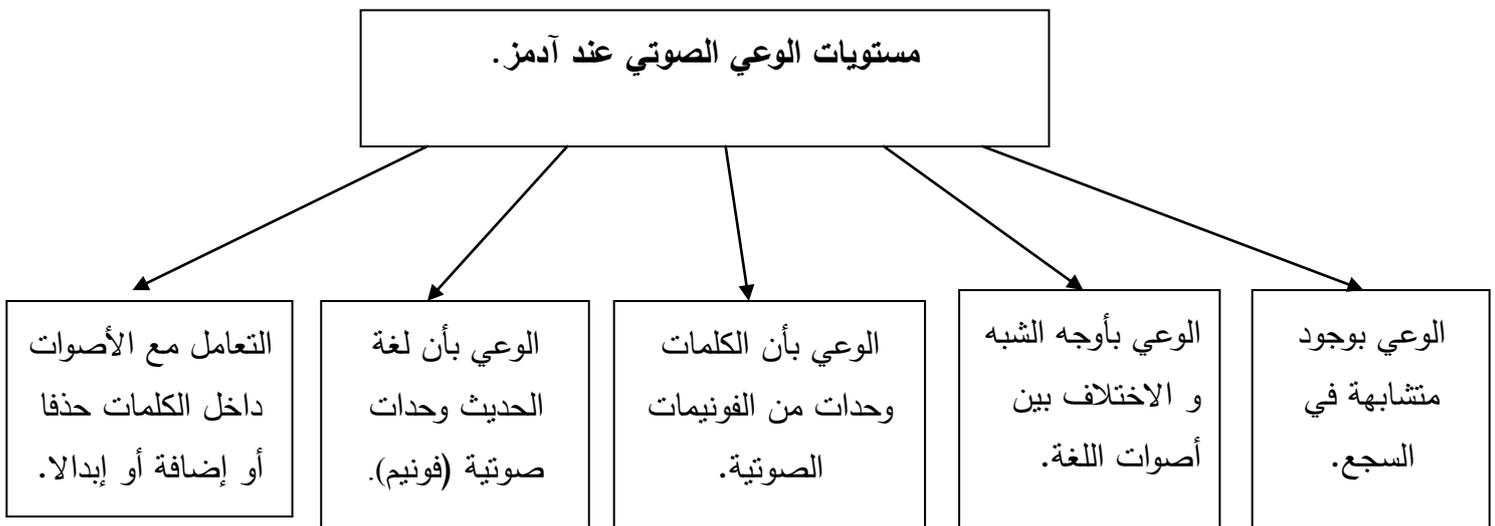
¹ عمر عبد الرزاق عمر الهويل : فاعلية برنامج تدريبي مطور في تطبيق المهارات اللازمة للقراءة الاستيعابية لدى الطالبات/المعلمات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 15، 201، ص ص 592-593.

المستوى بمهمة تجزئة الكلمات إلى وحداته الصوتية phonem segmentation ويرى آدمز Adams أن هذا المستوى يتضمن مهارات متعددة، ولذا فإنه لا ينمو إلا بعد أن يلتحق الأطفال بالمدرسة ويتلقوا برامج القراءة.

د-المستوى الخامس: ويتضمن القدرة على أداء المهام الصوتية، التي تتطلب التعامل

مع الفونيمات الصوتية داخل الكلمات بالحذف أو بالإضافة أو بالإبدال وذلك كما في مهمة حذف الفونيمات الصوتية phonem deletion والتي يطلب فيها من الأطفال نطق كلمة بعد حذف أحد أصواتها، ومهمة استبدال الفونيمات الصوتية phonem substitution والتي يطلب فيها من الأطفال التلفظ ببعض الكلمات بعد استبدال أحد أصواتها بصوت مختلف، ومهمة عكس الفونيمات phonem reversal والتي يطلب فيها من الأطفال نطق كلمة بعد قلب ترتيب أصواتها وأن أداء مهام هذا المستوى يتطلب مدى واسعاً من الذاكرة العاملة، ولذا فإنه لا ينمو إلا بعد أن يتلقى الأطفال برامج القراءة في المدرسة.

ونمثل هذه المستويات بالمخطط الموالي:



الشكل 01: مستويات الوعي الصوتي عند آدمز Adams.

أما عادل عبد الله فيشير إلى خمس مستويات للوعي الصوتي، ويرى أنه لكي يقوم الطفل بما نطلق عليه اللعب بالكلمات أي الحصول على كلمات جديدة من خلال تجزئة الكلمة إلى

الأصوات التي تتألف منها وضم الأصوات، فلا بد أن يمر بهذه المستويات الخمسة و التي تتمثل في:¹

- **تجزئة الجمل:** أي القدرة على تقسيم الجمل إلى كلمات و تمييز كل منها.
 - **الأغاني المنغمة:** التي تشمل على السجع أو الأغاني البسيطة.
 - **تجزئة و ضم الفونيمات المستقلة:** أي تجزئة الكلمات إلى مقاطع أو ضم المقاطع معا لتكوين كلمات.
 - **تجزئة الكلمات إلى مقطعين و ضمهما معا:** يمثل النصف الأول بداية الكلمة onset ويمثل النصف الآخر السجع rime.
 - **تجزئة المقاطع و ضمها:** أي أن الكلمة تتألف من أصوات أو فونيمات يمكن تناولها عن طريق التجزئة أو الضم أو إبدال فونيم أو أكثر للحصول على كلمات جديدة.
- ويمثل هذا التقسيم بالمخطط التالي:



¹ عادل عبد الله محمد : قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة، ط2، 2008،

الشكل 02: مستويات الوعي الصوتي عند عادل عبد الله.

من خلال المخطط الذي يوضح لنا تقسيم مستويات الوعي الصوتي عند عادل عبد الله نلاحظ أن الوعي الصوتي هو قدرة الطفل على تجزئة الكلام العام، أو الكلمة بشكل خاص إلى أصوات مع تبيان القدرة على التعامل مع تلك الأصوات، وعليه يعتبر الوعي الصوتي مهارة في حد ذاتها، تتضمن عدة مستويات يتدرج الطفل من خلالها حتى يصل إلى حدها الأقصى الذي يتمثل في أغلب هذه المستويات المتضمنة فيها، التي تتزايد في التعقيد انطلاقاً من تجزئة ويليها الأغاني المنغمة إذ يمكن من خلالها التمييز بين الكلمات، أما تجزئة وضم الفونيمات المستقلة وكذلك تجزئة المقاطع وضمها فهما يتناولان تجزئة الكلمات إلى مقاطع، أما تجزئة الكلمة إلى مقطعين onset يمثل بداية الكلمة و rime يمثل السجع، إذ يتناول تجزئة الكلمة إلى نصفين وهذا ما يساعد الطفل على فهم أن الكلمة تتألف من عدة أصوات.

وفي الأخير اتفق العديد من العلماء والباحثين على مستويات الوعي الصوتي خمس

هي:¹

المستوى الأول: الوعي بالكلمات متشابهة الإيقاع أو القافية:

وهو أن يصبح المتعلم قادراً على التعرف على الكلمات المتفقة في القافية والإيقاع، أي أن يعي المتعلم بالقافية، حيث يطلب المعلم من المتعلم أن يأتي بكلمة على وزن نفس الكلمة التي ينطقها على سبيل المثال:

يقول المعلم رمح فيجيب المتعلم/ة بكلمة ملح.

يقول المعلم يصافح فيجيب المتعلم/ة بكلمة يكافح.

يمكن للمعلم اختيار متعلم/ة أخرى ويعيد نفس النشاط مع تغيير الكلمات المستخدمة على

سبيل المثال، فهناك كلمات عديدة يمكن استخدامها بعضها أو كلها، أو يمكن الإتيان بكلمات

على قياسها (أسماء، صفاء، نقاء، أجواء، رثاء، وباء...) وعليه يقوم بطرح أسئلة حول العلاقة

¹رضا أبو السريع وآخرون: تحسين الأداء التعليمي للبنات، برنامج تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى، دليل المدرب، وزارة التربية و التعليم، جمهورية مصر العربية، ط1، 2011، ص ص 24-27.

التي تجمع بين هذه الكلمات، حتى يتوصل المتعلمون إلى أنها كلمات بينها أصوات متشابهة في بداياتها و نهايتها، مشيراً إلى أنها من مستويات الوعي الصوتي مسجلاً إياها بخط واضح على السبورة مثلاً.

وتكمن أهمية هذا النشاط القرائي في تنمية قدرات المتعلم على التمييز بين الكلمات المتشابهة الأواخر، وتدريبه عللاً استعمالها والتفكير في مكوناتها الصوتية.

المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة:

حيث يصبح المتعلم قادراً على إدراك مقاطع الكلمات سواء الأصلية منها أو الزائدة، أي يتعرف المتعلم على المكونات المقطعية التي تكون المفردات وذلك من خلال قيامه بأنشطة صوتية مثل: أن يدرك المتعلم أن كلمة (د رَسَ) مكونة من ثلاثة مقاطع أصلية، وأن كلمة (استخرج) تتكون من أربعة مقاطع منها مقطع زائد. ومنه يختار المعلم متعلم/ة ويقوم بعمل مسابقة معه/معها، ويشرح طريقة المسابقة، بأن يقول كلمة بطريقة معينة وعلى المتسابق/ة أن يحدد عدد الأجزاء/ المقاطع التي تتكون منها الكلمة.

يرفع المتسابق أصبعاً واحداً إذا كانت الكلمة تتكون من مقطع واحد، وأصبعين إذا كانت تتكون من مقطعين، وثلاثة أصابع إذا كانت تتكون من ثلاثة مقاطع وهلم جرا...
مثل: الرَصيفُ على المتسابق أن يرفع ثلاثة أصابع لأن الكلمة بها ثلاثة مقاطع (ارار/صي/ف).

المستوى الثالث: تقطيع الكلمة إلى مقاطع:

حيث يصبح بإمكان المتعلم أن يتعرف على مقاطع الكلمات المسموعة، إذ يوضح المعلم للمتعلمين بأن الكلمة يمكن تجزئتها إلى مقاطع صوتية، فيصبح باستطاعته المتعلم تقطيع كلمة (سيف) إلى مقطعين هما سي /ف كما يقدم المتعلم أمثلة أخرى تساعد المتعلم على فهم كيفية تسلسل الأصوات في الكلمات كالاتي:

*عش_ / عش / ش ← مقطعان.

*معلم_ / م / عل / لم / ← ثلاثة مقاطع.

*السيارة_ /اس /سي /يا /رة / ← أربعة مقاطع.

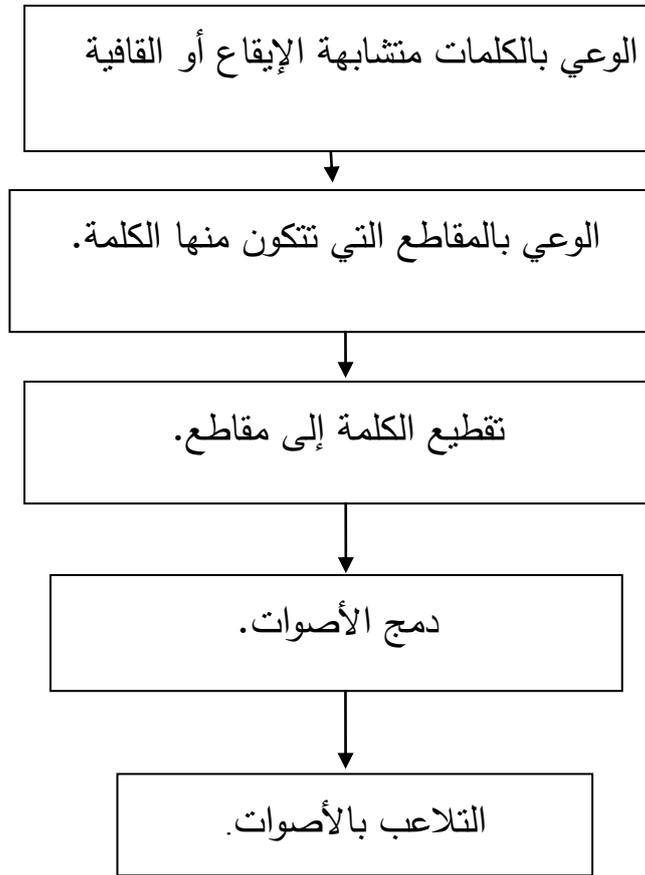
وهنا يأتي دور المعلم حيث يطلب من المتعلمين قراءة الكلمات بصوت مسموع وبطريقة واضحة لكي يتبين لهم عدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها كل كلمة وبعد ذلك يسجلها في السبورة.

المستوى الرابع: دمج الأصوات:

إذ يمتلك المتعلم القدرة على إدماج الأصوات المسموعة لتكوين كلمة، حيث يوضح المعلم للمتعلمين بأن الكلمة تتكون من عدة أصوات متسلسلة، فيصبح المعلم مطالب بإعطاء أمثلة توضيحية عن هذا المستوى حيث ينطق المعلم أصوات الكلمة (خرج) ويتوجب على المتعلم أن ينطقها مجتمعة (/خ_/ر_/ج_/) إذ يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ بأن المستوى الذي يركز على دمج الأصوات المسموعة من أجل تكوين الكلمات.

المستوى الخامس: التلاعب بالأصوات:

أن يكون المعلم قادرا على حذف الأصوات أو استبدالها، أو إضافتها لتكوين كلمات جديدة، مثلا أن يقوم المتعلم بحذف المقطع الأول (/س/) من كلمة (سما) للحصول على كلمة (ماء)، أو أن يقوم المعلم بنطق كلمة (جمال) ثم يسأل التلاميذ لو حذفنا صوت (الجيم) أو إذا استبدلناه بصوت (الراء) فما هي الكلمة التي تصبح عندنا فيجيب التلاميذ (رمال) وماذا لو قمنا باستبدال صوت الصاد في صعب بصوت الشين في شعب، ثم يطلب منهم الإجابة بسرعة حتى يختبر مدى فهمهم لهذا المستوى المرتبط أساسا بالتلاعب بالأصوات المكونة للكلمة، وعليه تمثل المستويات في هذا التصنيف بالمخطط التالي:



الشكل 03: مستويات الوعي الصوتي.

وعليه نستنتج في الأخير ومن خلال كل هذه المخططات التي توضح لنا مستويات الوعي الصوتي والاختلاف في تقسيمها من باحث إلى آخر كما يرجع ذلك إلى مدى إدراك المتعلمين بالوعي الصوتي وصعوبة التعلم، إذ يعتبر الوعي الصوتي أحد مكونات اللغة، كما يعد بين المهارات الأساسية واللازمة حتى يتم التعرف على الكلمة وكذلك العناصر التي تتشكل منها، ومنه فإن معرفة مستويات الوعي الصوتي والدراية بها يسهل على التلاميذ والمتعلمين عملية تحديد كل من القافية والمقطع والصوت، بالإضافة إلى الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية، فهي تساعد على فهم وإدراك دلالة الألفاظ، إذ تمكن التلميذ من خلال الوعي الصوتي الربط بين الصوت والحرف، الحركات الطويلة وأصوات الحركات القصيرة، ومنه يصبح التلميذ قادر على النطق السليم للأصوات وهجاءها والسرعة في القراءة.

4- نمو الوعي الصوتي:

يعد الوعي الصوتي بأنه امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراجها والكيفية التي تشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ، وعليه فإن الوعي الصوتي عملية مقصودة تختص بإدراك بنية الكلمة من فونيمات وأصوات ومقاطع، غير أن بداية مع نشاطات و تمرينات لغوية التي تجعل الطفل يكتسب حقيقة الأصوات اللغوية هذا ما يجعله أيضا يميز بين الأصوات الفونولوجية المقصودة وغير المقصودة وبالتالي تظهر هذه النتائج على الطفل أثناء الأداة الشفهية سواء في المدرسة أو مع أصدقائه لكن تكون جديدة في المدرسة أكثر.

من المعروف أن الأطفال العاديين أي من لا يعانون من أي صعوبات تعلم يكون بمقدورهم أن يقوموا عامة بتطوير مثل هذا الوعي الصوتي خلال سنوات ما قبل الدراسة، أما أطفال ما قبل المدرسة الذين يبدون مشكلات في الوعي الصوتي فيعدون من المعرضون لخطر صعوبات القراءة، وذلك بعد أن يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية، فبالرغم من أن إدراك الأصوات والقواعد اللغوية ينمو ويتميز بصورة طبيعية عند معظم الأطفال، إلا أن المعارف والمهارات الضرورية لاستخدامات اللغة المنطوقة تتأثر لدى الأطفال الذين تبدو عليهم مظاهر اضطرابات في إدراك الصوتيات أو قصور فيه.

تشير سيهو كامل إلى أن النمو السمعي يتطور منه ميلاد الطفل حيث يستجيب للأصوات الحادة والمفاجئة ولا يستجيب للأصوات الخافتة، ثم يتطور به النمو السمعي فيميز الدرجات، المختلفة للأصوات المتباينة، وتنمو حاسة السمع كلما زاد سن الطفل، ويعتبر التمييز السمعي مهما ضروريا لتعلم البناء الفونيمي للغة الشفهية، وأن الفشل في التمييز بين الحروف المتشابهة أو بين المقاطع والكلمات، يسبب صعوبة فهم اللغة الشفهية وكذلك التعبير عن النفس، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات التمييز السمعي غالبا ما تكون لديهم صعوبة في تعلم القراءة والتهجئة بالطرق الصوتية، أما في مرحلة المناغاة فيطلق الطفل أصواتا تشكل عينة من أصوات الكلام كافة، فإن كلماته الأولى تكون في أحيان كثيرة تتألف مقطع واحد أو

مقطعين ويتألف كل مقطع من ساكن وحركة، وغالبا ما تكون السواكن أمامية مثل الباء والميم، أما الحركات فغالبا ما تكون خلفية مثل الهمزة، وقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة كارول وآخرون ودراسة بوتيس وآخرون أن الأطفال من سن الرابعة من العمر (والذين لا يعانون من اضطرابات في النطق) لديهم صور صوتية متناسقة مبنية على أساس حصيلتهم اللغوية، وهم قادرون على التقليد اللفظي وتقسيم الكلمات إلى مقاطع وكذلك إدراك السجع والبداية وأن هذه المهارات تنمو لديهم مبكرا عن إدراكهم للفونيمات، أما عندما يصل الأطفال إلى سن الأربع سنوات أو خمس سنوات يميزون الفروق في الفونيم الواحد في الكلمات، ولكن لو سئل عما حدث من تغيير في بداية الصوت فإنه لا يستطيع أن يشرح لفظيا ماذا يعني بالبداية الصوتية.¹ أما المدرسة الكلاسيكية فتري أن لاكتساب نمو الوعي الصوتي يجب اكتساب ثلاث أشياء نمو الوعي بالقافية، نمو الوعي بالمقطع، نمو الوعي بالفونيم وعليه:

أ- نمو الوعي بالقافية: والذي يكون قبل الدخول المدرسي، إذ يكتسب عن طريق

تمارين لفظية عفوية لغوية مع محيط الطفل، لوحظ من خلالها استعمال (منطق القافية)، فقد أثبتت الدراسات أن أطفال المدارس التحضيرية يتعرفون على القافية في مراحل مبكرة جدا من الاكتساب للقراءة، مثل الدراسة التي أثبت من خلالها المؤلف Grosmani أن أطفال المدرسة التحضيرية، قادرين على استخراج جزء من التماثلات عندما يتعلق الأمر بقافية الكلمات.² مثل الأسماء والأفعال. حيث يصبح المتعلم قادرا على التمييز بين الكلمات المتشابهة وأواخرها، بالإضافة إلى التدريب عليها واستعمالها.

ب- نمو الوعي بالمقطع: المقطع لم يعد يعتبر كسلسلة خطية من الأصوات ولكن

كبنية فونولوجية تسلسلية، وهو متكون من مكونين رئيسيين:

¹ علي التهامي علي ريان: فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهاراتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، 2013، ص 59.

² نورية لعربي: الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوعي و المجهزين كلاسيكيا والأطفال العاديين، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه العلوم في الأرفونونيا، جامعة الجزائر، الموسم الجامعي: 2014/2015.

المقطع القافية: فيتم نمو المقطع كما هي عليه القافية فيلاحظ في سن الخامسة وأربعة

أشهر أو في سن الرابعة، وهذا من تجارب لغوية متنوعة، كما يمكن اكتساب القافية والمقطع بطريقة ضمنية قبل سن التمدرس¹، ويعرف المقطع حسب LUMBERG على أنه عبارة عن تأليف أصوات بسيطة تتكون منه كلمة واحدة أو أكثر الكلمات المتفق عليها إيقاعه التنفسي الطبيعي، ومع نظام اللغة في صيغ مفرداتها، وعليه فإن إدراك الوعي المقطعي يتم التعرف عليه قبل السن المدرسي، وترجح سهولة إدراكه، يوافق فعل نطقي موحد مع سهولة عزله أو مادام المقطع وحدة صوتية مستقرة على المستوى الإيقاعي ما يجعل الوعي بهذه الوحدة يتطور مبكرا حتى في اللغة العربية فإن المقطع يعتبر بأنه أصغر وحدة تركيبية في الكلمة، أو أصغر كتلة يمكن أن يقف عليها المتكلم و يتكون من عدد من الصوامت مصحوبة بظواهر صوتية أخرى كالنبرة والتنغيم.²

وعليه فإن الوعي بالمقطع هو أن يتعرف المتعلم على المكونات المقطعية التي تكون المفردات، وذلك من خلال قيامه بأنشطة صوتية من قبيل³:

***التجزئ:** وذلك كأن يوزع الفعل حذر إلى المقاطع التالية: (ح/ض/ر/).

***الحذف:** كأن يحذف مقطعا من كلمة سواء كان أصليا أم زائدا، وذلك مثل حذف مورفيم الزيادة من الفعل نحو: (استخرج، خرج) أو حذف مورفيم الجمع من الإسم (مسلمون، مسلم).

***القلب:** أن يقوم المتعلم خلال أنشطة القراءة بقلب بعض الأصوات من الكلمة ذاتها من أجل الحصول على كلمات متنوعة بدلالات جديدة، وهو ما يساعده على تنمية قدراته على التمييز بين الأصوات، والربط فيما بينها، وتفكيك الكلمات وإعادة ترتيب مقاطعها للحصول على

¹ بلعجل لطيفة وقادة سكيحة: دراسة الوعي الفونولوجي عند الطفل المصاب بمتلازمة داون (6-9 سنوات)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018-2019، ص 34.

² الشريف ميهوبي: المقطع الصوتي وبنية الكلمة، جامعة منتوري، العدد14، قسنطينة، الجزائر، 2000، ص 168.

³ إبراهيم مهديوي: أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2020، ص ص 50-51.

مفردات جديدة، وذلك في مفردة من قبيل (حمل) إذ يؤدي قلب مقاطعها إلى الحصول على مفردات جديدة متنوعة مثل: (لمح، ملح، حمل، لحم، حمل).

***الاستبدال**: كأن تستبدل المقطع الثاني (ق) في (عاقل) بمقاطع أخرى للحصول على مفردات جديدة مثل: (عادل، عاجل)، أو استبدال المقطع الثاني (لا) في (جلال) بمقاطع أخرى للحصول على كلمات أخرى، وذلك نحو: (خلال، جمال، جبال).

ج- نمو الوعي بالفونيم: ¹ الفونيم هو الأصغر، غير قابل للتقطيع في التمثيل

الفونولوجي للفظ والذي تتحدد طبيعته بمجموعة من الخطوط المميزة، فهو غالبا ما يعرف بوحدة التمييز الصغرى، والتعرف على الفونيمات لا يستند فقط على الخصائص الفيزيائية للمنبه الصوتي وإنما أيضا بالربط ما بين الوحدات المعجمية، أما معالجة الفونيم بطريقة واعية فهي قدرة صعبة الاكتساب بالنسبة للعديد من الأطفال، وذلك بسبب تداخل النطق، وبالفعل فالفونيمات تشترط درجة هامة من التجديد كونها تركز انتباه الطفل على وحدة اللغة المنطوقة، ومنه فهي لا تنطق الواحدة تلو الأخرى أي بصيغة متسلسلة ولكن بحركة نطقية واحدة داخل المقطع، وعليه فإن بلوغ الوعي الفونيمي يأتي بصفة متأخرة عن الوعي المقطعي وهذا ما يؤكد Gombert مستندا على نتائج دراسات عديدة، ولاسيما دراسة Liberman أين طلب من أطفال يبلغون من العمر (5، 6، 7) سنوات تكرار مقاطع وكلمات أحادية المقطع ثم الضرب على الطاولة بعد الفونيمات التي تحتويها المقطع بينت النتائج أن نسبة النجاح منعدمة في 5 سنوات، بلغت (17%) في 6 سنوات 70% في 7 سنوات، وعلى العموم يتم اكتساب الفونيم عند الطفل في حوالي السابعة. ويتصل هذا المستوى بقدرة المتعلم على التعرف على أصوات اللغة العربية، وذلك من خلال عدة أنشطة تعليمية تعليمية نوردتها مع التمثيل الكتابي:²

***المقارنة**: بين الأصوات الأولى و الأخيرة مثل: (جنة) و(مهد)، و(جبال).

¹أزداو شفيقة: الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2011-2012، ص ص 46-47.

²إبراهيم مهديوي: مصدر سابق، ص ص 51-52.

- * **عد الفونيمات:** التي تكون الكلمات إما بالنقر على الطاولة أو التصفيق، وذلك في أمثلة نحو: (مات) التي تتشكل من مقطعين و(دخل) التي تتكون من ثلاثة مقاطع .
- * **التسمية:** يقضي هذا النشاط أن يتعرف المتعلم على أصوات الكلمات وتسميتها بالترتيب مثل (مدرسة) والتي تتكون من أصوات وهي على التوالي: (م، د، ر، س، ة)
- * **الحذف:** يستمع المعلم لكلمة معينة، فيحذف منها المدرس المقطع الأول، ليكون المطلوب من المتعلم البحث عن كلمة جديدة تتكون من المقاطع المتبقية فقط، وذلك نحو حذف المقطع الأول من مفردة (رمال)، فنحصل على كلمة جديدة هي (مال).
- * **الاستبدال:** وذلك بتغيير صوت بآخر كاستبدال التاء في (عتاب) بالقاف للحصول على كلمة جديدة هي: (عقاب).
- * **القلب:** وذلك نحو (كتب) و(بتك).
- * **الدمج:** مثل تركيب المقاطع (مح/ف/ظ/ة/) للحصول على مفردة (محظفة).
- * **العزل:** قدرة المتعلم على التعرف على كل صوت على حدا وعزله، كأن يدرك أن الصوت الأخير من مفردة (مهندس) هو السين إذا كان الصوت المعني.
- * **التصنيف:** أن يتمكن المتعلم من تصنيف المفردات إلى فئات معينة حسب الصوت الأول، وذلك كأن يضع مفردات من قبيل: (خير) و(خلق) في الخانة ذاتها ومفردة (جمعية) في خانة مغايرة، والسبب إدراكه أن هذه الأخيرة تختلف عن الكلمتين الأوليتين.
- * **التحديد:** أن يتمكن المتعلم من تعيين الصوت الأول المكرر (الميم) في كلمات أمثال: (مزهية)، (منزل)، و(منتزه).

المبحث الثاني: المهارات اللغوية (القراءة، الاستماع، الكتابة، التعبير)

1 - المهارات اللغوية (القراءة، الاستماع، الكتابة، التعبير)

تمهيد:

تعد اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أربع مهارات تتمثل في الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة وهي بهذا الترتيب بحيث إنها تعبر عن الترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد فالتحمل اللغوي عند الفرد مرهون بهذه الفنون التي تتحد فيما بينها مكونة لغة حيث تعتبر هذه الأخيرة الوسيلة الأساسية للتواصل بين الناس وقضاء حاجاتهم وبها يرتقي ويتطور المجتمع من خلال تعليمها وتعلمها ومن هنا يمكن أن ندرك تلك الفنون ومدى أهميتها وفعاليتها في عملية تعليمية تعلمية.

أول مهارة من المهارات اللغوية تتمثل في الاستماع الذي يعتبر مركز الاستقبال والاستيعاب بعد مهارة التحدث (التعبير) والقراءة والكتابة، ومن هنا يمكن تصنيف اللغة إلى نوعين أساسيين متمثلين في لغة شفوية ولغة مكتوبة، كما نجد أن الاتصال الشفهي يسبق الاتصال الكتابي في عملية الاتصال والتواصل، يعتبر هذا الأخير الوظيفة الأساسية للغة التي تندرج تحتها المهارات الأربعة، وفي هذا المبحث يمكن التعرف على كل مهارة على حدة، وذلك في إطار تحديد مفهومها، وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل مهارة وطرائق تدريسها.

1 1 1 - مهارة الاستماع:

من المعروف أن اللغة استعملت مشافهة قبل استعمالها كتابة، وأن الطبيعة تعلم اللغة تبدأ بالاستماع فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب لاحقاً، وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة.

مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً، وأن

اللغة تبدأ بالسمع أولاً وقبل كل شيء، فالطفل يسمع أولاً ويتكلم ثانياً، ثم يقرأ ويكتب في آن واحد، ولكن الملاحظ كذلك أن الإنسان يسمع ويكتب أكثر مما يقرأ ويكتب لذلك فإن إهمال مهارة الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد و القراءة الجيدة، إضافة إلى فوائد عملية أخرى وهي أن إهمال التدريب على الاستماع يقود بالضرورة إلى عدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياها وكذا إلى عدم القدرة عليه في مستقبل حياة الإنسان مما يجعله غير متوازن، والمتتبع لآيات القرآن الكريم سيقف على أن السماع مقدم كلما ذكر مع جملة من الحواس الأخرى ومن ذلك الآيات التالية:

﴿أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف

لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون 10﴾ هود.

﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة

لهبكم تشكرون 78﴾ الإسراء.

﴿وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون 78﴾ المؤمنون وغيرها

من الآيات الأخرى.¹

1 1 2- مفهوم الاستماع:

عرف بعضهم الاستماع بأنه: "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل

اهتماماته مركزاً انتباهه إلى حديثه محاولاً تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته."

ويرى بعضهم أن الاستماع هو: "فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية

سمع، أنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً و انتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من

أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن

طريق تفاعلها مع خبرات المستمع و قيمه المعرفية لتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير

الموضوعية المناسبة لديه."

¹ عبد المجيد عيساني : نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث،

القاهرة، ط1، 2011، ص 109.

ومنهم من عرفه بأنه مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب العلمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم.

يرى المؤلف أن الاستماع مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتغييرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها.¹

من التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن:

لمهارة الاستماع أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التي يسعى المتعلم أو المعلم لتحقيقها وكذلك على الفرد المستمع أن ينتبه إلى المتحدث لتحليل أصواته ورموزه وذلك من أجل فهم وإدراك المعاني واستيعاب ما يقوله.

يعرف أيضا على أنه عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، وفقا لهذا التعريف فإن الاستماع يعني أكثر من السماع يمثل أحد مكونات عملية الاستماع أما الجزء الحاسم فيه فهو التفكير أو تحويل المسموع إلى معنى.

يعرف الاستماع بأنه العملية التي تنظم ما نسمعه والتي تعمل على تعيين وحدات لغوية ذات معنى.²

من خلال المفهومين نخلص إلى أن بفضل السماع يستطيع الفرد أن يحول ما سمعه من المتحدث إلى كلام له معنى وبالتالي يحصل التواصل بين السامع والمتحدث.

1 1 2 - طبيعة عملية الاستماع:

هناك ثلاثة مصطلحات تتردد على ألسنة المعنيين بتدريس اللغة العربية وهي السماع والاستماع والإنصات لذا وجب التفريق بينهما.

¹ علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، كلية الدراسات التربوية و النفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن، د، ط، 2010م، ص ص 134-135.

² راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 2013، ص 105.

أ- السماع:

هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين من دون إعارتها انتباها مقصوداً¹ سمع الشيء أدركه بحاسة الأذن.

فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له كان يكون في أي مكان وتسمع أذنه كلاماً كثيراً من كل ناحية دون أن يعيرها اهتماماً ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ 55 سورة القصص، فهم لم يقصدوا السماع إليه.²

ب- الاستماع:

زيادة على تعريفه السابق فهو قد يشتمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد سماع بل هو عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباها مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات وإعمال الفكر فيها وللتفريق بينهما نجد الإنسان قد يسمع شيئاً ولا يستمع إليه فالاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يتمثل في:

* إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي.

* فهم مدلول الرموز.

* إدراك الوظيفة التواصلية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق.

* تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير.

* نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.³

ج- الإنصات:

هو استماع غير أنه مستمر والفرق بينهما هز فرق في الدرجة وليس في طبيعة الأداء أي هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين.

¹ شيباني طيب: استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، دراسة تداولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تعليمية اللغة العربية وتعلمها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010، ص 79.

² عبد المجيد عيساني: مرجع سابق، ص 108.

³ المرجع السابق: ص ص 79-80.

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

204﴾ الأعراف.

فالمطلوب عند الاستماع إلى القرآن هو مداومة الاستماع أي الإنصات فالفرق بينهما إذن هو فرق في الدرجة وليس في طبيعة المهارة.¹

1-1-4- مستويات الاستماع:

هناك أربعة مستويات للاستماع:

* الهامشي والخلفي.

* التقديري.

* المركز.

* الناقد والتحليلي.

أ- **الاستماع الهامشي:** إن الاستماع الأقل حاجة في التركيز، والأكثر تكرارا هو

الموصوف بالهامشي أو الخلفي ويحدث عادة عندما يكون بمقدور الفرد أن يميز بين صوت شخص ما وبين الضوضاء القادمة من الشوارع، يجد بعض الطلبة أن بإمكانهم الدراسة بنجاح أكبر مع توفير خلفية مزعجة، الاستماع إلى الموسيقى أثناء المطالعة.

ب- **الاستماع التقديري:** ويحدث عندما يستمع الفرد إلى قارئ أو متحدث أو مغني أو

موسيقي من أجل المتعة، وهكذا فإن الاستماع التقديري يتضمن الاستماع إلى الممثلين في المسرحية أو إلى صديق يروي قصة شائعة أو شخص يصف هزة أرضية أو اشتعال نيران. على المعلمين إذا ما أرادوا تطوير القراءة الجهرية ليكونوا نماذج فعالين للكلام وعليهم كذلك أن يستعملوا عادات جيدة لمختلف مستويات الاستماع.

هناك عدة فوائد لهذا النوع من الاستماع فهو يسمح بالمشاركة في الاستماع بنوع الأدب

مع الأطفال.

¹ المرجع السابق : ص ص 79-80.

ت-الاستماع المركز: ويتطلب هذا النوع التركيز والتفاعل من جانب المستمع ليؤكد فهمه للرسالة المحكية في هذا المستوى على المستمع أن يضيف ويتخير ويربط ويسأل وينظم المعلومات ليعمل على فهمها ليكون قادرا على تطبيقها في المستقبل، قد يتضمن هذا الاستماع الحصول على تعليمات شفوية لموقع غير معروف مشاهدة أخبار في التلفزيون وطلب رقم تليفون وحضور محاضرة، ولأنه من المطلوب اختيار إستراتيجية مناسبة لاستقبال نوع خاص من الرسائل فإنه ينبغي للمستمع أن يعرف غرض الرسالة قبل سماعها.

عندما يفهم الطلبة الغرض من الاستماع عليهم أن يطوروا نظاما يفهمون به الرسالة الشفوية بإمكان المتحدثين أن يقدموا مساعدة قيمة للحصول على استماع مركز فإذا ما هيا المتحدث المستمع عن طريق إعطاء خطوط عريضة كإطار عام للحديث فإن المستمع يمتلك إطارا عاما كما يجمع من معلومات حين يعلن أن محاضرتة تحتوي ثلاثة نقاط أساسية قبل التعريف بها بهذا فإن الإطار أو التعلم يكون قد حدد للمستمع ما يساعده على فهم الرسالة ومتابعتها.

ج-الاستماع الناقد: الاستماع الناقد أو التحليل يتطلب من المستمع أن يقيم أو يحكم على المدخلات السمعية وعلى المستمع كذلك أن يصبح معالجا بعكس انطباعاته حول الرسالة المسموعة، وعلى النقيض من الفهم الحرفي المتمثل بالاستماع المركز فإن المعالجة الانعكاسية التي تتطلب ردة الفعل تجاه المسموع تحتاج إلى تطوير استنتاجات، تميز السبب من النتيجة والتقويمات والأحكام المتعلقة بالرسالة والمتحدث مثل هذا الانشغال أكثر تعقيدا مما يوجد في مستويات الاستماع الأخرى وأكثر على مهارات التفكير العليا لدى الطفل.¹

حيث إن النقد عمل يقوم على معطيات إما محسة أو عقلية أو كليهما معا والنقد عمل ذهني في أقصى مقاصده فيه نوعان من السلوك أولهما (التحليل والتفكير) والآخر (التركيب والفعل والتجميع).

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: مرجع سابق، ص ص 108-109.

1-1-5- أهداف تدريس الاستماع:

إن فن الاستماع لا يدرس عبثاً ولهوا وإن دراسته تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

إن مهارة الاستماع الجيد تؤدي إلى فهم المادة المسموعة والاستيعاب الذي يحققه

الاستماع الجيد ثلاثة أنواع كما يلي:

- **الاستيعاب المعرفي:** ويقصد به الإلمام بالمعرف والحقائق العلمية أو الأدبية، أو التاريخية التي تتضمنها المادة المسموعة.
- **الاستيعاب الوجداني:** بمعنى استيعاب المستمع للمادة المسموعة يؤدي إلى تأثره عاطفياً فقد يفرح المستمع بما يسمع أو يحزن ويتألم لسماعه.
- **الاستيعاب السلوكي:** وهو الذي يؤدي إلى تغيير سلوك الفرد إثر عملية الاستيعاب كالاستماع إلى القرآن الكريم الإنصات الذي قد يؤدي إلى هجر الإنسان للمعصية والتوبة.
- أن يتعلم الطلبة كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات وكيف يتابعونها وكيف يستجيبون للتساؤلات والتوجيهات والبيانات والتصريحات اللفظية البسيطة.
- أن يجيد الطلبة عادات نقد المسموع وأن يتعرفوا إلى المتناقضات ويميزوا بين الحقيقة والخيال.
- أن يطرب الطلبة ما في الكلام المسجوع أو المنظوم من موسيقى وأن يتميزوا بين أنغام الكلام وهذا يمكنهم من التمييز بين الأصوات المختلفة.
- أن يتمكن الطلبة من إتباع قصة يعرفها المتكلم، ويتذكروا نظام الأحداث في تتابع صحيح قدر الإمكان.¹

1 1 6 - أهمية الاستماع:

الاستماع مهارة لغوية مهمة في عملية التواصل كما يعتبر كذلك بداية اللغة، لذلك جاء

في المرتبة الأولى لتليه مهارة التعبير (الكلام) والقراءة والكتابة، لذلك يجب مراعاته ووضع

¹ علي سامي الحلاق : مرجع سابق، ص 176.

طرق وأساليب لتعليمه خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي لأن أهميته بالغة في تحقيق الأهداف المرجوة، حيث أنه وسيلة للفهم والتعليم، لذلك نجد الله سبحانه وتعالى وحكمته أنه قدم حاسة السمع على غيره في كثير من الآيات القرآنية الكريمة نذكر منها: قوله تعالى: ﴿وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير﴾¹.

قوله تعالى: ﴿قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما

تشكرون﴾².

وقوله أيضا: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك الذين لعنهم الله فأهمهم وأعمى

أبصارهم﴾³.

وقوله أيضا: ﴿أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾⁴.

من خلال هذا التكرار الملحوظ بتقديم السمع على البصر في الآيات القرآنية التي سبق ذكرها يتبين لنا أن للسمع دور كبير فيما يتعلمه الإنسان ولما له من دقة في الإدراك، حيث يؤكد علماء التشريح أن جهاز السمع يمتاز على البصر، بإدراك ما هو مجرد كالموسيقى والتداخلات مثل حلول عدة نغمات داخل بعضها لذلك نجد أن إدراك كل ما هو مجرد أصعب من إدراك ما هو حسي وهنا تتجلى أهمية السماع في عملية التواصل والتعلم. ضف إلى ذلك أن للاستماع دورا مهما في تعليم المهارات اللغوية الأخرى وتتبع أهمية الاستماع فيما يلي:

* إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع من غيرهم.

* إن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى

وذلك لتأثيره في فنونها.

* يكتسب الإنسان الكثير من الخبرات الحياتية عن طريق الاستماع.

¹ سورة الملك: الآية 10

² سورة الملك: الآية 23

³ سورة الإسراء: الآية 23.

⁴ سورة محمد: الآية 23.

*وجود فنون كثيرة تعتمد في المقام الأول على عنصر الاستماع في تعلمها كفن

الإلقاء الشعري والخطابي والتمثيلي وفن الموسيقى والمحاضرات والمناظرات.

*الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد والاتصال فيما بينهم.

*ومن المسلم به أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على فن الاستماع في

بث برامجها.¹

1-2- مهارة التعبير:

يعد التعبير المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع لذلك يتوجب على المؤسسات التعليمية أن

تعنى بمادة التعبير في المراحل التعليمية ليتواصل المتعلم مع مجتمعه وذلك لعرض أفكاره وإقناعها بأرائه ومذهبه.

1-2-1 مفهوم التعبير:

هو وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو

نحوها، بحيث لا يتجرد من طابعها وملاحمها وإن تعددت ألوانه وهو أداة الاتصال بين الناس، وسيلة إلى المحافظة على التراث الإنساني، وهو الوسيلة الوحيدة لربط لماضي بالحاضر،

والاستعانة برصد الأجيال، والاستفادة منه في النمو في المستقبل.

والتعبير أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية، والتعبير الواضح السليم

غاية أساسية من تدريس اللغة، وكل فروع اللغة وسائل لخدمة هذه النهاية وتحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم.²

التعبير هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به أو ما يفكر

به، أو ما يريد أن يسأل أو يتوضح عنه، والتعبير إطار يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة أي أن النقد عمليات تحليل هي تحديد الخطة التي يقوم عليها تنظيم

الحديث، اكتشاف أفكار الحديث، تحديث الأمثلة التي توضح فيها الأفكار الربط بين المسموع

¹ علي سامي الحلاق : مرجع سابق، ص 139.

² زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، تدريبات، لغويات، تحرير، تعبیر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2009م، ص11.

والخبرات الشخصية للمستمع، استخدام سياق الحديث في اكتشاف المعاني الجديدة، التمييز بين ما هو حقائق وما هو آراء وما هو معتقدات في المسموع.¹

1-2-2- أنواع التعبير ومجالاته:

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي كما ينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضا وهما: التعبير التحريري و التعبير الشفوي.

فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي، مثل المحادثة والمناقشة، وقص القصص والإخبار، وإلقاء التعليمات والإرشادات وعمل الإعلانات وكتابة الرسائل والذكرات والنشرات وما إلى ذلك.

أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مثوقة ومثيرة فهذا هو التعبير الإبداعي أو الإنشائي مثل: كتابة المقالات وتأليف القصص والتراجم ونظم الشعر...

وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

فقد رأينا أن نعرض ها هنا التعبير باعتبار وسيلته أو باعتبار الأداء وهو جاء على نوعين، سبق ذكرهما وهما: التعبير الشفوي والتعبير التحريري.

أ-التعبير الشفوي أو الشفهي:

الوسيلة فيه الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفة وإليها نسب فقول الشفوي وأمثله متعددة منها:

* المحادثة والمناقشة.

¹سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، ناشرون موزعون، عمان، ط1، 2010، ص 79.

- * الحديث الهاتفي.
- * الأسئلة والأجوبة من المعلم أو التلميذ خلال الدروس.
- * تلخيص الأفكار، وشرحها، والتعليق عليها.
- * سرد قصة سمعت أو قرئت.
- * إلقاء الأخبار.
- * إذاعة كلمة.
- * الحديث في موضوع مقترح.
- * الحوار في تمثيلية.

ب- التعبير الكتابي:

- الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة أو المحررة، ومن أجلها سمي الكتابي "أو التحريري" ومجالاته متعددة منها كتابة ما يلي:
- * رسالة أو برقية أو بطاقة دعوة.
 - * تقرير عن نشاط ما.
 - * أجوبة عن أسئلة، أو أسئلة لأجوبة.
 - * تعليق عن فكرة، أو رأي، أو موقف، أو حادثة، أو موضوع.
 - * بيان يكشف عن وجهة النظر في موضوع ما.
 - * تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات، أو القصص.
 - * تلخيص قصة سبقت قراءتها.
 - * كلمة أو فكاهاة أو نقد في صحيفة المدرسة.
 - * موضوع مقترح.¹

¹ - المرجع السابق: ص ص 12-13-14.

نستنتج أن التعبير لشفهي هو وسيلة رئيسية في العملية التعليمية بمختلف مراحلها كما يساعد في تحقيق ذات وشخصية لمتعلم أو المتكلم كما يعينه على التواصل مع الآخرين لأنه أداة لتحليل والتعليل والسؤال والجواب.

أما التعبير الكتابي يساعد المتعلم في تحسين خطه، كما يعتبر وسيلة لتواصل بين الآخرين اللذين تفصلهم مسافات بعيدة.

1-2-3- أهداف تدريس التعبير:

القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والاتصال، وهذا يعني العناية ببناء المهارة على التواصل بشكل سليم، انطلاقاً من الوظيفة لتواصلية الأساسية للغة، لأن سلامة اللغة أهم ما ينبغي مراعاته أثناء التعبير، لذلك يركز المربون على تحقيق التفائنية والعفوية والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه.

- تنمية قدرته على تشكيل جمل مفيدة.
- تدريب التلاميذ على الارتجال وتعزيز مشعر الثقة بالنفس لديه من خلال الخوف والخجل وما ينتابه من تردد.
- تمكينه من التعبير الحر عن خبراته ونظراته الخاصة في أمر من أمور الحياة.
- القدرة على تلخيص نص طويل أو توسيعه أو كتابة نص أو خاطرة بلغة شخصية¹.
- القدرة على التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.
- تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها، بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع والقارئ.
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار².

1-2-4- مهارات التعبير:

¹ - عبد المجيد عيساني: نظرية لتعلم وتطبيقاتها من علوم للغة، إكساب المهارات اللغوية الأساسية، ص115.

² - راتب قاسم عاشور - محمد فخري مقددي: المهارات القرائية والكتابة طرائق تدريسه وإستراتيجيتها، ص216.

للتعبير الشفهي والكتابي مهارات عديدة يعتمد عليها الطالب كما يجب عليه اكتسابها ليتمكن من أداء التعبير بشكل جيد، مما يجعله يعبر بطلاقة وسلاسة دون خجل وخوف وإعطاء رأيه مع الآخرين.

أ- مهارات التعبير الشفهي:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث.
- نطق الكلمات ولجمل نطقاً سليماً خالياً من الأخطاء.
- اختيار الأفكار وتنظيمها عند التحدث.
- توصيل الفكرة إلى المستمع بوضوح وطلاقة.
- الوقف والانتقال لسليم وفقاً للمعنى المراد.
- الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
- جذب انتباه المستمع واستشارته أثناء التحدث.
- القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.
- ضبط الحوار ومراعاة عدم خروجه من موضوع التحدث.
- تغطية موضوع التعبير الشفهي من جوانبه المختلفة.
- تحري الدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء.
- إدارة الندوات والمناقشات والاشتراك فيها.

ب- مهارات التعبير الكتابي:

- القدرة على الكتابة الصحيحة إملائياً.
- الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرقعة والنسخ.
- جمع مادة الموضوع من مصادرها الأصلية.
- اختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.
- إقامة الدليل الذي يدعم فكرة أو رأياً يؤمن به.¹

¹ - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية- تدريبات- لغويات- تحرير- تعبير، ص ص 47-48.

- سلامة الفكرة..
- الدقة في تحديد الأفكار.
- الصدق في تطوير المشاعر.
- تماسك العبارات.
- خلو الكتابة من أخطاء النحو والصرف والإملاء.
- الاستعمال السليم لعلامات الترقيم.
- كتابة قصة أو تلخيص.
- تصنيف المعلومات والأفكار¹.

1-2-5- أهمية التعبير:

- * أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة، والخط والإملاء والنصوص والمحفوظات، والقواعد كلها وسائل مساعدة تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم الجميل.
- * أنه طريقة اتصال الفرد بغيره وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات.
- * وهو أداة للتعلم والتعليم.
- * يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.
- * التعبير وظيفة تقويمية، إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكار والأساليب².
- * انه المحطة النهائية لتعلم اللغة فكل الفنون تصب فيه.
- * التعبير من الوسائل التي تؤثر في المجتمع سواء إلقاء أو كتابة.
- * ينمي عملية التفكير والتعبير عن النفس وهما وظيفتا اللغة³.

¹ - خالد حسين أبو عمشة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، د ط، د ت، ص 26.

² - سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 78-80.

³ - سعد الدين أحمد تائر: الإملاء في اللغة العربية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 93.

نخلص إلى أن: مهارة التعبير تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم، وعرض أفكارهم بشكل منطقي، بالإضافة إلى تحسين قراءتهم وتحسين خطهم.

1-3-1 مهارة القراءة:

تعد القراءة ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي، باعتبارها الفن الثالث من الفنون اللغة والإقبال على القراءة من المعايير التي تقاس بها المجتمعات لأنها وسيلة لمواكبة التطور. من المعروف أن القراءة تقع في قلب عمل الذي الذي تقوم به، لأنه أساس كل نقد البشري في الماضي والحاضر، وتوضح أهمية القراءة بصورة جلية في أن التوجيه الإلهي الأول للرسول صلى الله عليه وسلم كما بالأمر "اقرأ" في قوله تعالى: "أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾".¹

1-3-1 مفهوم القراءة:

تعرض كثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة:

- فقد عرفها "شحاته" بقوله: إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

أما النظر فيرى أن عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء.²

قد عرف FOUCAMBERT فوسامبرت بهذا لمعنى القراءة اعتبرها نوعا من النشاط الحسي الذي يدفع بالقارئ إلى أن يسبغ معنى على النص المكتوب عن طريق ربط العناصر المادية المحسوسة ببعضها البعض من ناحية وبخبراته السابقة من ناحية أخرى؛ وليست المرحلة البصرية المحسوسة التي تنتج عنه القراءة سوى نتيجة لقدرة القارئ على القراءة في حين كان

¹ - سورة العلق: برواية ورش، الآية 1-5.

² - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 178-179.

ينظر إلى هذه المرحلة البصرية سابقا على أنها وسيلة وخطوة أولى ضرورية للبدء بتعلم القراءة¹. كما تعرف أيضا على أنها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستفتاح².

فالقراءة إذا عملية ذهنية معقدة تفترض تضافر مجموعة من العمليات البصرية وعمليات فك الرموز والدخول في المعجم اللغوي وتفسير الكلمات، بالإضافة إلى تحليل العلاقات النحوية والمعنوية التي تقيمها بين بعضها البعض الكلمات والجمل والنص بكليته وصولا إلى فهم المعنى³.

نخلص من التعاريف السابقة أن مفهوم القراءة تتمحور حول كونها عملية عقلية مركبة وأنها مجموعة من الرموز كما أنها مجموعة من العمليات البصرية أي أن لحاسة العين دورا كبيرا في تمكين التلميذ من القراءة الجيدة.

من خلال تراكمات المراحل السابقة انبجس مدلول المصطلح في صورة مكتملة تحمل بين طياتها ألوانا منسجمة، تعبر بطريقة فنية عن مسيرة دلالية لمفهوم القراءة الذي غدا عملية عقلية. إن القراءة بها المعنى أصبحت نشاطا عقليا وفي الوقت نفسه هي نشاط مرحلي يبدأ أولى خطواته من فك الرموز إلى إدراك المدلولات ثم التقويم حتى تصل إلى أسمى مراتبها وأرقى عنانها تلك هي مسألة التأثير والانفعال، هذا ما عبر بهويليام جراي حين حدد العناصر المكونة لمفهوم القراءة كما يلي:

_ إدراك الكلمة المكتوبة ووسيلته العين بالدرجة الأولى.

_ ربط الكلمة بمدلولها وهو نشاط عقلي.

_ الانفعال بما نقرأ.

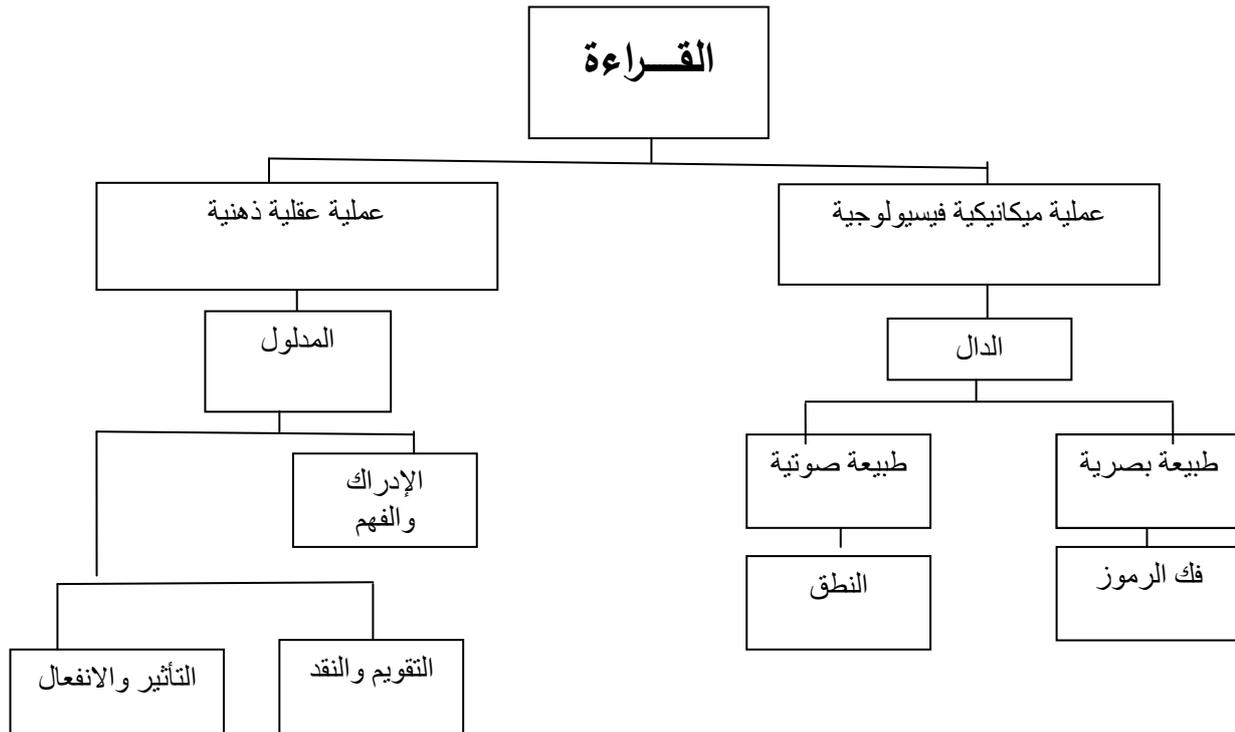
_ التأثير بما نقرأ وتعديل سلوكنا تحت تأثير ما نقرأ.

¹ - أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، در النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ج 1، 2006، ص56.

² - ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، جامعة القيصم كلية العلوم والآداب بضرية، دار التدمرية، ط1، ص21.

³ - المرجع السابق: ص55.

الأمر الذي يؤكد على أن مصطلح القراءة لم يتوقف في حدود معرفة وترجمة (الدال) الرمز، ولا عند إدراك المعنى بل تعداه إلى الانطباع الفكري الذي يمكن أن يرسم في ذهن القارئ، وذلك بعد التفاعل الذي يجدر حصوله بين النص والقارئ. وفي المخطط التالي رسم للعناصر المكونة لمفهوم القراءة وذلك في ضوء نظرية اللسانية عند "دوسوسير" كما يلي:



الشكل 04: العناصر المكونة لمفهوم القراءة.

إن ما نستفيدة من هذا المخطط ونستوحيه يتخلص في تلك المتطلبات الأساسية المكونة للعملية القرائية؛ باعتبارها مهارة تقوم على أساس عمليتين أساسيتين، لنا تمثلهما من خلال المعادلة اللسانية التي نسج معالمها فيد نان دي سوسير في العناصر المكونة للعلامة اللسانية وهي؛ الدال والمدلول، على أن طبيعة الدال في العملية القرائية تترتب في نمطين من الجوانب الفسيولوجية (الحسية)؛ وهما البصر والنطق، اللذين يمثلان فك الرموز بواسطة العين والنطق بها بواسطة جهاز النطق¹.

¹ مناع أمانة: الطرق التعليمية في تعزيز الملكة اللغوية عند ذوي الصعوبات التعليمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تعليمية اللغة العربية وتعلمها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010_2011م

1-3-2- أنواع القراءة:

بما أن القراءة عملية عقلية مركبة فهي تنقسم إلى عدة أقسام بحسب آراء العديد من الباحثين وعلماء التربية وعلماء النفس.

فمنهم من اهتم بالقراءة بوصفها مهارة متتبعاً مهاراتها الفرعية وقسمها وفق ذلك وفريق منهم من اهتم بها من حيث أنواعها، ومنهم من اهتم بها وبوظائفها وأغراضها، إلا أن البعض رأى أن هذا التقسيم هو مجرد فرع من نوعين أساسيين وهما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، حيث يعتبران الأكثر استخداماً عند الفرد، وخاصة المؤسسات التعليمية باعتبار أنهما الأنسب لتعليم القراءة للتلاميذ خاصة في الأقسام الابتدائية.

أ - القراءة الصامتة:

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تقريب الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية¹. كما أن القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرية ليس فيها همس ولا تحريك لسان أو شفة.

كما تسعف عادة بشكل أكبر في تحقيق فهم المقروء لأسباب يضيق المجال هنا عن

ذكرها ولا تخفى على كل من يتعاطى شأن تعليم القراءة، سواء أكان معلماً أو باحثاً².

بمعنى أن القراءة الصامتة هي مرور العينين على الأحرف والكلمات والجمل والتمعن في

العبارات دون استخدام النطق، أي أن القارئ يحصل على المعاني والأفكار من الرموز

المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت.

* مزايا القراءة الصامتة:

_ تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها.

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص65.

² أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ص76.

زيادة القدرة على الفهم.

زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا.

حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

طريقة اقتصادية في التحصل لأنها أسرع من الجهرية.

مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء¹.

ب- القراءة الجهرية:

هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية،

وإدراك عقلي لمدلولها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق

الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة².

كما أن القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في

مخارجها مطبوعة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها³.

بمعنى أن القراءة الجهرية تحتوي علة ما تتضمنه القراءة الصامتة وتختلف عنها في

النطق فقط وذلك من خلال القراءة بصوت مرتفع أي الجهر بها باستخدام جهاز النطق.

*مزايا القراءة الجهرية:

_ هي وسيلة إيجاد النطق والإلقاء وتمثيل المعنى.

_ وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق؛ فيتسنى علاجها.

_ قد تكون مدعاة إلى عبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن الدرس⁴.

¹ سميع أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010، ص48.

² سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص489.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص65.

⁴ سميع أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص50.

1-3-3- أهداف القراءة:

إن الهدف العام لتعليم القراءة هو مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئاً مقتدراً ومنتوعاً إلى المدى الذي يسمح به قدراته والخدمات والبرامج المتاحة له.
بالإضافة إلى أن هناك أهداف أخرى للقراءة نذكر منها:
_ النطق الصحيح للأصوات والحروف ووصل الأصوات بعضها ببعض، وإدراك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الجملة.
_ التعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.
_ إدراك جود الكلمات والجمل المعبرة عن دلالة الصور.
_ تمكين التلميذ من معرفة الأصوات المتصلة بالحرف، بحركاته البسيطة والطويلة، وصحة نطقها.

_ التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلاً، المختلفة لفظاً.

_ القراءة باحترام علامات الترقيم البسيطة.

_ التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.

_ ربط الصوت بالرمز المكتوب¹.

_ أن يجيد الطالب النطق.

_ أن يتحسن الأداء.

_ أن يمثل المعنى.

_ إن يكسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة أو القدرة على تحصيل

المعاني وإحسان الوقوف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيها شبه

العناوين الجانبية لل فقرات... الخ.

_ أن يميل الطالب إلى القراءة.

_ أن يكسب اللغة، فتتمو ثروة الطالب من المفردات والتراكيب الجديدة.

¹ عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث،

_ أن يعبر الطالب تعبيراً صحيحاً عن معنى ما قرأه.

_ أن يفهم ما يقرأه¹.

1-3-4- أهمية القراءة:

(اقرأ) بهذه الكلمة خط لنا الوحي طريق خلاص البشر من الجهل وأوحى لنا بأهم وسائل

التعلم، وظلت هذه الصرخة تدوي وتملاً الأرجاء حتى يومنا هذا وأخالها تظل كذلك إلى يوم

: " أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾.

فعن طريقها يفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلم فتتوسع مداركه وتذهب، وتقوم عاداته،

كما أنها مظهر من مظاهر النمو لها أهميتها بوصفها عاملاً من عوامل الشخصية واتزانها.

وحظرت لأهمية القراءة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وأثرها في ترقية الشعوب

جعلت اليونسكو من أول أهدافها نشر الأبجدية، وتثبيت عادة القراءة من خلال التزود بالكتب

المناسبة.

إن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد وتطوير المجتمعات، فهذا الفيلسوف

الانجليزي (فرانسيس بيكون) يرى أن القراءة تضع الإنسان المتكامل، ويقول (أديسون): بالقراءة

تعلمت كل شيء ونظراً لأهمية القراءة عدت أساساً للنشاط التعليمي، وصار تعليمها في

المدرسة اليوم من الأمور المهمة التي حظيت باهتمام المربين في أنحاء العالم كله في الدول

النامية والمتقدمة على سواء، وتدخل ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي، وإن

اختلف المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلف وفي أهمية القراءة بكونها هدفاً من

أهداف هذه المرحلة.

فالقراءة تلقى أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم، بل إن

المدرسة الابتدائية تفشل فشلاً ذريعاً إذا لم تتجح في تعليم تلامذتها القراءة، وذلك لأن نجاح

التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقف على قدرته القرائية، فهي ليس مادة ذات

¹ سميع أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 27.

محتوى محدد يمكن أن تدرس منفصلة كأغلب المواد الأخرى، بل هي جزء أساس من كل مادة من المواد الأخرى، ووسيلة تسهل العديد من أنواع التعلم¹.

القراءة يمكننا من الذهاب إلى ما وراء ما يمكننا رؤيته أو بمعالجته، وبتعبير آخر فإن القراءة تحرر اللغة والتفكير.

نخلص إلى أن للقراءة أهمية كبرى تتمثل في أنها مفتاح كل العلوم والمعارف كما أنها أساس النجاح الدراسي للطفل في مختلف مراحل التعليم، كما أنها من وسائل التطور الحضاري والاقتصادي في المجتمع.

1-4- مهارة الكتابة:

تأتي مهارة لكتابة في المرتبة الرابعة بعد القراءة وذلك لارتباطها بها.

الكتابة ظاهرة إنسانية عامة قديمة لعهد، لجأ إليها الإنسان منذ أن عرف إنسانيته، وقد ذكرت الكثير من الكتب الدينية والتاريخية أن أول من وضع الكتابة هو آدم عليه السلام وبعده إدريس عليه السلام، فقد ذكر القلفشدي ذلك في كتابه، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ويرى باحثون آخرون أن الكتابة الأولى تعود إلى نحو ستة آلاف سنة، وكان موطنها مصر وأمريكا الوسطى، وإلى نحو أربعين ألف سنة في الصين، ويظن الباحثون أن فكرة الكتابة نشأت، عند لفراعة، مصر، ثم انتقلت إلى الفينيقيين فأنضجوا الفكرة، ونقلوها إلى العالمين اليونان والروماني².

¹ سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسه، ص487.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط4، 2014م، ص291.

1-4-1 - مفهوم الكتابة:

أ **لغة:** تطوير للفظ بحروف الهجاء، يقال: كتب يكتب، كتابة، الكتاب: صور فيه اللفظ بحروف الهجاء، وكتب الشيء، وكتبه كتابا وكتابة: خطه وفلان مكتب ومكتب: يكتب الناس، يعلمهم الكتابة، وينسخهم أو يملئ عليهم¹.

ويقال تكتب القوم إذا اجتمعوا ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في أصل اليمن إذا بعث إليهم معا ذا وغيره: "إني بعثت إليكم كتابا"، أراد عالما².

ب- اصطلاحا:

وقد عرفها صاحب مواد البيان بأنها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية دالة على المراد يتوسط نظمها.

ويمكن تعريف الكتابة على أنها عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولا إلى نهاية العمليات الكتابية الست (التخطيط الكتابي، الكتابة الأولى [المسودة]، ردة فعل القار، عملية التنقيح، الكتابة المتقدمة، وبانتهاء العمليات تكون المادة الكتابية صالحة للقراءة أو النشر³.

كما تعرف أيضا على أنها القدرة على تطوير الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجات في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير⁴.

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013م، ص203.

² سحر سليمان الخليل: فن الكتابة والتعبير، دار البداية، عمان، د ط، د ت، ص9.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداري: المهارات القرائية والكتابية، ص204.

⁴ ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص21.

الكتابة إذا وسيلة من وسائل الاتصال الذاتي التي تتم من خلالها نقل أفكار الكاتب والتعبير لما لديه من معان ومفاهيم إلى الآخرين، وتتطلب الكتابة عمليا مجموعة من المهارات المعقدة التي تستلزم لإتقانها التدريب والتوجيه، والممارسة، والخبرة، الغرض (Parpose) لغريب وكابن، 1996¹.

1-4-2- أنواع الكتابة:

هناك من قسم الكتابة إلى نوعين هما: الكتابة الوظيفية والكتابة الفنية، الإبداعية.

أ-الكتابة الوظيفية: والتي يكون الهدف منها إيصال فكرة أو شكاية أو عتاب أو عرض حال وأهم مقوماتها الفكرة الواضحة والمنطق المقنع. وهذا النوع من الكتابة لا يحتاج إلى جهد ذهني أو بلاغة أو فصاحة بل يحتاج إلى دقة ووضوح وجدق واختيار.

ب-الكتابة الفنية الإبداعية: وهي تعبير عن خواطر النفس وانفعالاتها وهمومها والحاجة الماسة للكتابة بلغة راقية ولفظ معبر وصياغة جيدة².

وهناك من قسمها إلى ستة أنواع:

ت-الكتابة السردية: ويدخل فيها النصوص الأدبية النثرية؛ ويتوقع من الطلبة ممارسة هذا النوع من الكتابة في صورة قصة قصيرة أو حكاية موقف طريف، أو مشهد تمثيلي.

ث-الكتابة المعرفية: وهي تقصد أن يكتب الطلبة في موضوعات مختلفة معتمدين على ما تيسر لهم من مصادر المعرفة المختلفة كالمقالات الصحفية، والجداول الإحصائية والصور، والحوارات المقتبسة، ومن تحقيقات هذا النوع أن يكتب الطالب تقريرا عن حادثة أو تجربة أو ندوة.

ج-الكتابة الاقناعية(الجدلية): وهي تسعى إلى حمل القارئ على الإقناع بفكرة ما، أو دفعة للقيام بعمل ما، ويعتمد هذا النوع من الكتابة على التفكير المنظم والمتسلسل الذي يعتمد على مقدمات صحيحة لبلوغ نتائج صحيحة، مستفيدا من الجدل والحجاج والمدافعة.

¹ انطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ص85.

² سحر سليمان الخليل: فن الكتابة والتعبير، صص9_10.

د-**الكتابة التمثيلية:** وينبغي هذا النوع من الكتابة على أطروحة محددة يقدمها كاتب النص مدعومة ومعززة، بعدد من الأمثلة الملائمة الخادمة للحجة عن مجا لها لتزيد من قوة الحجة وقدرتها الاقناعية.

هـ-**الكتابة المقارنة:** يهدف هذا النوع من الكتابة إلى المقارنة أو الإقناع أو الشرح، أو الإخبار (الإعلام)، ولا تقتصر على إيراد وجود الشبه أو الاختلاف فحسب، وينبغي في غالب هذا النوع أن ينتقي وجوها للمقارنة تكون مشهورة ومثيرة، ودالة على مضمون الأطروحة، وخادمة لها.

و-**الكتابة التصنيفية:** وهي تجمع بين الكتابة التمثيلية والكتابة المقارنة؛ إذ يقوم على تحليل موضوع ما وتقسيمه إلى موضوعاته الفرعية¹.

1-4-3- أهداف الكتابة:

الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني استخدامها الفكر لتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ، والأهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات، ولا يمكن فعلها عن القراءة و... لعملة واحدة هي اللغة، بحيث لا يمكن للمتعلم أيكسب مهارات نظرية عن طريق ملاحظة الأشياء وإجراء التجارب عليها فقط دون تسجيلها وحفظها.

التدريب على مهارات الاتصال اللغوي الكتابي السليم، الذي أصبح يشمل جميع مظاهر الحياة وشؤونها والالتزام بشروطها، وهي الوضوح والسرعة والترتيب.

1-4-4- أهداف الكتابة في المراحل الأولى:

- _ أن يتعود على الهيئة الحسنة والجلسة المعتدلة، ووضع سليم لليد والذراع.
- _ الوضع السليم والصحيح للأدوات المستعملة، كالقلم والكرامة والكتاب.
- _ نظافة الكتابة وتنظيم السطور والجمل.
- _ مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة.
- _ رسم خطوط متنوعة (عمودي، أفقي، مائل، منحنى) تدريباً له على حسن التصرف.

¹ وليد العناني: العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، ص ص 187_188_189.

-كتابة الحروف منفردة اتقانا لها وحدها وقبل ربطها بغيرها لإعطاء كل حرف حقه.

_ كتابة الحروف متصلة ضمن كلمات بسيطة قصيرة.

_ تمييز الحروف عن بعضها ورسمها رسماً صحيحاً.

_ الكتابة على السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها¹.

1-4-5- أهمية الكتابة:

الإنسان تكلم ثم كتب فللكتاب أهمية المتمثلة في العديد من الأمور ونذكر منها:

_ أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان،

وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.

_ أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تتطرق

إلا بالحق ولا نقول إلا صدقا.

_ أنها حافظة للتراث.

_ أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.

_ أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة.

_ أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحلها.

_ بها يؤخذ فكر الآخرين ويتفوق على خواطرهم وأحداثهم².

كما تكلم ابن خلدون عن أهمية الكتابة في مقدمته، حيث يقول "إن الكتابة من خواص

الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان وأيضاً فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها

الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضي الحاجات وقد دفعت مؤونة المباشر لها ويطلع بها على

العموم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذا الوجوه

¹ عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، وإكساب المهارات اللغوية للإنسانية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2012م، ص ص 130_131.

² زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2009م، ص59.

والمنافع وخروجه في الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع وال عمران والتنافي في الكمالات والطلب¹.

نخلص إلى أن مهارة الكتابة ربطت الحاضر بالماضي ونقلت العلوم من الأجيال السالفة إلى الأجيال التي بعدها، كما أنها تعتبر وسيلة لنقل الأفكار ووسيلة لتعبير عما في النفس البشرية.

2- طرق اكتساب المهارات اللغوية:

مهارات اللغة هي عناصرها التي تتكون منها، ولا يمكن أن نفصل أي واحدة عن الأخرى فهي تتكامل لتكون أداء لغويًا سواء كان جملة أو نصًا أو مؤلفًا، فهي جميعًا تترجم إلى إنتاج كتابي أخير مقروء تارة ومسموع تارة أخرى، لذلك يعد الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة، فن من فنون اكتساب اللغة العربية، لما لهذه المهارات من أهمية في تعلم اللغة واكتسابها، ومنه يجب تدريب المتعلم على هذه المهارات وتدريبه إياها حتى يفهم أنها غير مستقلة عن بعضها، فإكتساب مهارات اللغة الأساسية لا يكون بتدريسها منفردة وإنما يكون بتعليمها معًا دون الفصل بينها، وبالتالي فطرق اكتساب المهارة اللغوية هي كالاتي²:

2-1- تنمية المدركات الحسية:

إن السمع عملية معقدة جدا مقارنة بعملية القراءة، إذ يسمع المتعلم المنطوق ويتابعه ثم يحاول تحليله وفك جزيئاته، أي تدريب المتعلم على حسن الاستماع الذي هو نشاط ذهني ولغوي هام وشرط أساسي للنمو اللغوي.

2-2- التفاعلات الصفية:

الصفية داخل القسم بين عناصر العملية التعليمية، إذ أن التفاعل فيما بينهم حول موضوع مثار من طرف الموجه والمنشط يعتبر مظهرًا من مظاهر التدريس، حيث أن الحوار هو أحد أهم

¹ ابن خلدون، المقدمة، ص181.

² شريفة بوحايل بودودة : طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا، جامعة منتوري قسنطينة 1 (الجزائر)، مج3، ع2، جوان 2021، ص 60-62.

الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارة الاستماع والحديث أيضا فالممارسة الشفهية تسمح للتعلم مع مرور الوقت بالتأثير في عناصر الجماعة التي تحيط بأفكاره الشخصية وقناعاته.

2-3- تجنيد ذكائه ليبدع: يعتمد المنهاج على القراءة كبوابة لدخول التعليمات الأخرى،

فهي عملية تحليلية بنائية تفاعلية، يقصد بها مجرد معرفة الكلمة المكتوبة ونطقها بطريقة صحيحة بل تتعدى ذلك إلى فهم ما يقرأ واستحضار معناه والاستنتاج والتفكير النقدي أيضا وكل ذلك يتطلب من التلميذ أن يربط ما يقرأ بخبرته السابقة وأن تعتبر المادة المقروءة وأن يقدمها مستعينا في ذلك بقدرته على التخيل والتفكير.

2-4- تنوع الكتب والمجالات وتكثيف المطالعة: إن القراءة وسيلة للتنمية الفكرية

والوجدانية للتلاميذ من خلال قراءته للنصوص المختلفة يصبح قادرا على فهم ما حوله وإحساسه وشعوره بانتمائه سواء لوطنه أو مجتمعه.

2-5- الوسائل التعليمية والمحفزات الحسية: للوسائل التعليمية أهمية في تطوير

مهارات المتعلم خصوصا في ظل تزايد انجذاب الناس إلى استخدام وسائل جديدة من التكنولوجيا، حيث أن للألوان والصور وأشرطة الفيديو سحرا خاصا لدى المتعلمين في هذه المراحل الخاصة، لذلك لا يجب أن يهمل الأستاذ هذا الجانب الذي يداعب الحواس بشكل مباشر ويؤثر فيها بصورة أكبر أن يكون النص جافا من أي وسيلة حسية.

2-6- طريقة طرح الأسئلة: كما تعتمد القراءة على أسئلة الفهم العام وتعميق الفهم من

طرف الأستاذ، وذلك ليتمكن التلاميذ من استيعابه ومن ثم التعبير عنه وذلك مع مراعاة أن تكون الكلمات مبسطة غير غامضة بل يحاول الأستاذ فك ألغاز الكلمات الصعبة وتذليلها للتلاميذ من خلال طرح الأسئلة الهادفة لإيصال التلاميذ إلى معرفة المعنى أو استخدام القواميس.

2-7- القراءة المسموعة: تساعد القراءة المسموعة على زيادة الوعي والنقد لدى التلاميذ،

حيث يتدرب التلاميذ على إعاره أذهانهم الواعية وتكريس هذه الحاسة لأغراض مختلفة ينمي

بها المتعلم مهاراته وكفاءاته في الممارسة اللغوية الشفهية والكتابية، وتعد القراءة رافد من روافد مهارة الاستماع والكتابة.

2-8- المسجلات الإلكترونية: يمكن الاعتماد على الأنشطة المصورة أو التسجيلات

الصوتية لأحاديث والحوادث المختلفة وكذلك القصص والقرآن والأحاديث النبوية الشريفة لكي يتدرب التلاميذ على حسن الإنصات والاستماع وتكون بذلك هذه الحصص منطلقا لحصص التعبير الشفهي والتواصل الذي هو ركن أساسي بعد نشاط الاستماع.

2-9- خلق وضعيات واقعية: إن من شأن الأستاذ أن يضع التلميذ في وضعيات واقعية

يمكنه أن يعبر عنها في حصة التعبير الشفهي فمن غير المعقول أن يدفع الأستاذ التلميذ إلى التعبير عن وقائع لم يعشها ويربط بأشياء غير موجودة في واقعه وهذا بدافع توظيف الكلمات التي هي في حصيلته مخزنة وإثارة دافعيته وجلب اهتمامه.

2-10- الاعتماد على تفريد التعليم: حيث يعتمد الأستاذ إلى تنشيط فكر التلميذ من

خلال أنشطة القراءة والإملاء والأسئلة الشفهية والتعبير ليتمكن من الوصول إلى حل المشكلة التي يواجهها وبهذا يكون قد اكتسب هذه المهارات ذاتيا بمساعدة الأستاذ فقط.

2-11- الاعتماد على بيداغوجيا المشروع: حيث أنه عمل كتابي فردي أو جماعي،

وهذه الطريقة لا تنمي قدرة التلميذ على التحرير فحسب، بل تساعد على تنمية مداركه الحسية وذلك باعتماده على البحث الذي يدعو إلى التفكير والرسومات، فضلا عن كون العمل داخل مجموعة ينجز عنه تقليص للفروق الفردية.

الفصل الثالث:

الوعي الصوتي وأثره في

تعزيز المهارات اللغوية

-دراسة ميدانية تطبيقية-

المبحث الأول: عرض مدونة الدراسة:

1 - الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ابتدائي) دراسة وصفية تحليلية:¹

1 † مفهوم الكتاب المدرسي:

يحتاج المعلم أن يوظف الكتاب المدرسي بشكل مناسب يخدم العملية التعليمية التعليمية، حيث يشجع بذلك التلاميذ على التعلم، فالفائدة تمس كل من المعلم والمتعلم، إذ يجب على وزارة التربية أن توفر مجموعة من الخصائص العلمية والواقعية، وكذلك الحداثة مع الحفاظ على الهوية الوطنية، باعتباره الوسيلة الأولى للثقافة والتربية والتعليم لأنه يحمل في طياته ما وصل إليه الإنسان من فكر وخيال وإبداع يخدم التلاميذ في مرحلة التعلم، وعليه يعتبر الكتاب مجموعة من الرسائل الفكرية والمعلومات التي يتبادلها الناس فيما بينهم، ومنه فالكتاب المدرسي هو مجموعة من المعلومات المختارة والمبوية والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، أو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عملية التعليم والتعلم، وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين.²

ومنه يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تخدم المعلم داخل القسم وتعود بالفائدة على المتعلم، وهو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسة ما على تحقيق الأهداف المستوحاة كما حددها المنهاج.³

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون: اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S ، 2018-2019.

² فريدة شتان، مصطفى هجرسي: تصحيح وتفتيح عثمان أيت مهي، المعجم التربوي، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص 84.

³ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطي: تحليل محتوى منهاج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1430 هـ، 2006، ص 260.

وعليه يعد الكتاب المدرسي ذا أهمية كبرى في حياة المتعلم طوال العام الدراسي، باعتباره المصدر الأول للمعلومات الدراسية، كما أنه الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية التعليمية.

1-2 وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وثيقة تعليمية يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه للمتعلمين، ويعتبر الكتاب الجديد الذي وضع بعد إصلاح المنظومة التربوية من حيث الشكل والمضمون كما يلي:

1-الشكل:

- المستوى: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- اسم الكتاب: اللغة العربية.
- تأليف: بن الصيد بورني سراب، بوسلامة عائشة، بن بزاز عفريت شبيلة، حلفاوي وداد وفاء.
- إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب.
- التنسيق شريف: عزواوي، زهرة بوداي.
- تصميم وتركيب: فوزية مليك.
- الرسومات: زهية يونس.
- معالجة الصور: زهير يحياوي.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S .
- بلد النشر: الجزائر.
- تاريخ النشر: الموسم الدراسي 2018/2019.
- سعر البيع: 220.00 دج.
- عدد الصفحات: 142 صفحة.
- حجم الكتاب: متوسط.

- أجزاء الكتاب: توزع الكتاب على ثمانية محاور تتوزع بدورها إلى ثلاثة وعشر وحدة تعليمية، وكل وحدة تحتي على مجموعة من النشاطات التي تتكون من صفتين متتاليتين.

أما بالنسبة إلى غلافه الخارجي فهو من الورق السميك الأملس وعدة ألوان (الأخضر، الأحمر، البرتقالي) ، وفي أعلى الغلاف في إطار أزرق مخضر كتب باللون الأبيض (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، وتحتها مباشرة عبارة (وزارة التربية الوطنية)، أما في وسط الغلاف صورة جمعت بنتين وولداً داخل رفوف تحمل كتب عديدة، أما الأطفال فيحملون في أيديهم كتباً، وينظرون إلى ما كتب بها، أما في أسفل الغلاف كتب بالخط العريض عبارة اللغة العربية ، وهو عنوان الكتاب وبجانبيها على الجهة اليمنى إطار بشكل خماسي ذو لون أحمر ، كتب داخله بالخط العريض أبيض ابتدائي باللون الأخضر.

2- المضمون: جاءت مقدمة الكتاب في شكر للمؤلفين في صفحة واحدة دون

ترقيم، كما بينوا فيها مميزات هذا الكتاب وأهدافه، ومنه قُسم الكتاب إلى ثمانية مقاطع في كل محور ثلاثة وحدات ، أما المحور الأخير فقد احتوى على وحدتين فقط ، كل وحدة تتبعها دراسة للأساليب، وتليها دراسة التراكيب النحوية، ثم الصيغ الصرفية ، ثم الظواهر الإملائية والرصيد اللغوي، ثم المحفوظات ، وفي الأخير الإدماج (نص الإدماج + المشروع)، وقد تباينت الألوان البنفسجي، البني، الأزرق الأخضر، الوردية الأصفر (الأجوري) في كل مقطع من المقاطع، وبالنظر إلى الصور التعليمية تم إرفاق مجموعة من الصور تعبر عن محتوى كل مقطع، وهذا لرمزية الألوان وجذب المتعلم، أما بالنسبة لنصوص القراءة المقررة على المتعلم وجدنا ثلاثة وعشرين نصاً مرفقة بصورة تعبيرية ذات هوية، وقد تلت ثمانية نصوص وحسب ما جاء في جدول المحتويات لكتاب اللغة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

نلاحظ أن المنهاج الذي وضع قسم إلى فهم المنطوق والتعبير الشفهي، وفهم المكتوب، التعبير الكتابي، إذ هدف المحتوى إلى أن يختار عما يعبر عن البيئة الاجتماعية

والثقافية والسياسية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم وهذا ما نلاحظه من خلال المقاطع التي جاء متنوعة كالآتي:

- المقطع الأول 01: القيم الإنسانية.
- المقطع الثاني 02: الحياة الاجتماعية.
- المقطع الثالث 03: الهوية الوطنية.
- المقطع الرابع 04: الطبيعة والبيئة.
- المقطع الخامس 05: الصحة والرياضة.
- المقطع السادس 06: الحياة الثقافية.
- المقطع السابع 07: عالم الابتكار والاختراع.
- المقطع الثامن 08: الأسفار والرحلات.

3-1 عرض أنشطة الوعي الصوتي وتقييم أثرها في تعزيز المهارات اللغوية من خلال الكتاب المدرسي:

لاحظنا من خلال كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنّ المنهاج المقرر من طرف المنظومة التربوية لها علاقة بالوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية، كون كل مهارة من المهارات متصلة ومكملة للأخرى، إذ تعمل فيما بينها على تحسين وتطوير أداء ومستوى المتعلم، وتمكنه من تخطي الصعوبات التي تقع فيها العملية التعليمية التعلمية، وهذا يؤدي به إلى تحصيل نتائج مدرسة مشرفة، إذ نجد من خلال المنهاج التربوي اعتماد أربعة ميادين خاصة بأنشطة تعلم اللغة العربية، ومنها ميدان فهم المنطوق وهو متعلق بالاستماع والفهم؛ أي ربط الكلمة التي يقوم المعلم بنطقها داخل القسم بالصوت المسموع الذي يقع في أذن المتعلم السامع، ثم يليه ميدان التعبير الشفوي، وهو يتعلق بالرؤية البصرية أي ما يلاحظه ويشاهده التلميذ من خلال الملصقات التي يقوم المعلم بتعليقها على السبورة فينطلق منها للتعبير عما هو موجود في تلك الصور، باستعمال جمل واضحة ذات معنى دقيق خالية من الأخطاء، سواء الصوتية أم التركيبية أم النحوية، وكذا الصرفية، وبعد التعبير

يأتي مباشرة فهم المكتوب، وهو ما يتعلق بالقراءة والكتابة معاً؛ أي قراءة النصوص المبرمجة في مختلف المحاور، دون الوقوع في الأخطاء، أمّا الميدان الأخير وهو ميدان التعبير الكتابي، إذ يرتبط بتركيب الجمل وكتابة النصوص، التي يتدرب من خلالها المتعلم من أجل اكتساب مهارة الكتابة، ومن كل ما سبق نجد أنّ هذا ما تجسده الأنشطة المقررة في المنهاج التي تمكن التلميذ من الإحاطة بكل المهارة واكتسابها.

ومن خلال دراستنا للكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، قمنا باختيار بعض الأنشطة للكشف عن مدى تأثير الوعي الصوتي على المهارات، وخاصة التي تعتمد على الاستماع من بينها:

نشاط القراءة (فهم المكتوب):

نشاط القراءة عبارة من نصوص تواصلية (فهم المنطوق+قراءة) يتم اختيارها من خلال الأهداف التي سعى المنهاج للوصول إليها، ووفق الواقع الاجتماعي والثقافي وحتى السياسي الذي يعيش فيه المتعلم، وذلك لتسهيل عملية الفهم وتعريف الأفكار لذهنه، وعليه لاحظنا في دراستنا للكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنّ محتواه تم اختياره بطريقة موضوعية تخدم المتعلم، وتراعي قدراته العلمية والمعرفية، وكذلك ميولاته ورغباته، كما أنّه يعمل على تطوير وتحسين القدرات الفردية للتلاميذ، ويساهم كذلك في معرفة الفروق الفردية، ويفتح له مجال لتوظيف مكتسباته القبلية، المحصل عليها من السنوات لسابقة والمتصلة ببعضها البعض؛ أي أن منهاج السنة الثالثة هو تكملة للسنة الأولى والثانية، إذ إنّ الخبرة المعرفية هي بناء لما سبق، فنجاح المهارات اللغوية خاصة اكتساب مهارة القراءة وتعزيزها يكون مرتبط بمدى إدراك التلاميذ للحروف والأصوات، والقدرة على إنتاج المقاطع الصوتية بطريقة صحيحة دون أخطاء تركيبية، أو نحوية، أو صرفية، أو دلالية، حيث يكون نشاط القراءة من نص مكتوب بالإضافة إلى صور كبيرة ذات ألوان مختلفة تعبر عن مضمون النص، وما جاء فيه لكي تساعد المتعلم على تكوين فكرة عما يتحدث به النص، إذ أرفق النص مجموعة من الأنشطة تعزز اللغة عند المتعلم، بالإضافة إلى مجموعة من

الأسئلة منها كلماتي الجديدة من أجل إثراء رصيده اللغوي، وهذا ما يجعله يكتسب مهارة التعبير بشكل جيد، بالإضافة إلى نشاط أقرأ وأفهم، ويليه جزء القواعد النحوية مثل درس الجملة الاسمية في نشاط أتعرف على، أما نشاط (أكتشف وأستعمل) جاء من أجل تعزيز اللغة عند المتعلم، حيث يتمكن من تكرير الجمل واكتشاف أنواع الكلمات، وفي الأخير نشاط (أثري لغتي)، وهو يمكن بالدرجة الأولى المتعلم من الخروج من الدرس بحصيلة لغوية جيدة، من خلال الاستعانة بالنص المكتوب، بحيث يسهم هذا النشاط في تعزيز المهارات اللغوية بشكل يساعد المتعلم على تخطي صعوبات التعلم ص 65.



نشاط أشاهد وأتعلم:

يقوم النشاط على صورة ملونة وكبيرة وفيها رسومات، إذ نجد أن المتعلم يتأمل في هذه الصور عن طريق المشاهدة والملاحظة، وبالتالي يستطيع من خلالها أن يكون مجموعة من الجمل والمقاطع الصوتية متعلقة بالصورة والتعبير عنها شفويًا بالاعتماد على المقاطع الصوتية والأفكار التي سمعها واكتسبها في النص السابق (نشاط القراءة)، ومنها يكون

المستمع يستمع بوعي إلى ما يلقي عليه باستغلال السند البصري، الذي جاء في الكتاب وما يقدمه زملاؤه من تعبيرات، وهذا ما جاء في كتاب اللغة العربية ص 64.



نشاط أستعمل الصيغ:

ينطلق هذا النشاط من حصة فهم المنطوق، إذ يتركز على استعمال الصيغ المختلفة، ويكون السؤال الأول عن طريق طرح المعلم مجموعة من الأسئلة على التلاميذ ليكون هناك تفاعل من خلال الحوار الناتج بينهما، وبدوره المتعلم من خلال السند البصري المقدم له في الدرس، انطلاقاً من وجود علاقة بين الصورة والصوت، يقرأ الجمل لاستخراج واكتشاف الكلمات المستهدفة، وإعادة توظيفها من طرف التلاميذ حتى يتمكنوا من تركيب وتكوين جمل بنفس الصيغ، بالإضافة إلى الجزء الثاني الذي يهدف إلى استعمال الصيغ في قالب تعبيرية، وهذا ما نجده في الصفحة الرابعة والستين ص 64.



نشاط أنتج شفهايا:

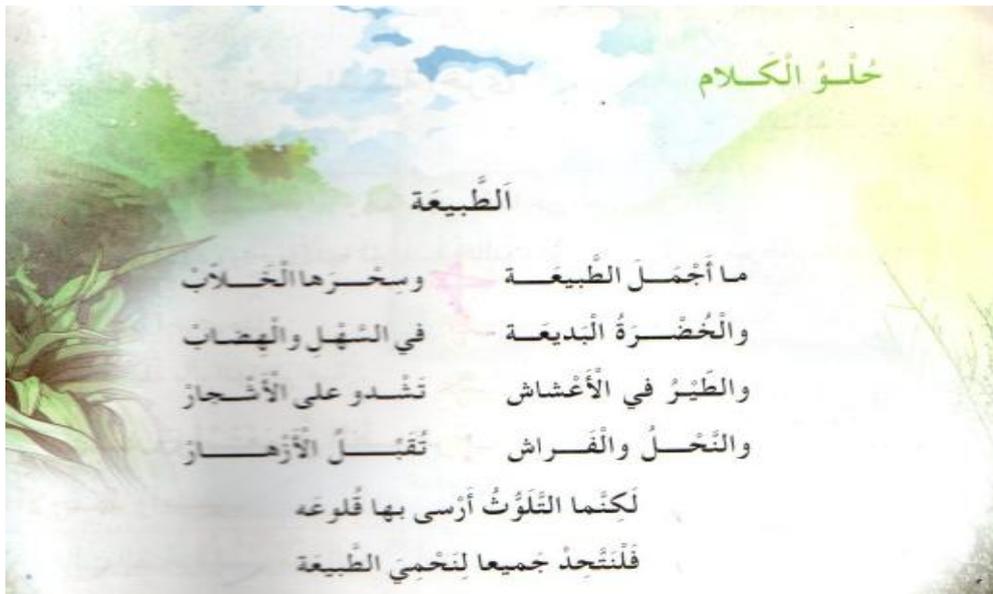
هذا النشاط عبارة عن صورة كبيرة تحتوي على مجموعة من الأشكال، وبالتالي هو عبارة عن نشاط مكمل للنشاط السابق (أشاهد وأتحدث)، كلاهما يهدفان إلى جعل المتعلم

يكتسب مهارة التعبير، فمن خلاله يصبح المتعلم قادرا على استخراج كلمات وجمل، وتوظيفها وذلك بالاعتماد على رصيده اللغوي الذي اكتسبه من النص المنطوق، للإجابة عن الأسئلة المقدمة له، ويصل إلى تنمية مهارة التعبير من خلال المقاطع التي اكتسبها دون الوقوع في الأخطاء التعبيرية ص 64.



نشاط حلو الكلام (المحفوظات):

يكلف المعلم تلاميذه في هذا النشاط بحفظ أنشودة مرتبطة بموضوع المحور، وذلك ليتمكن من إثراء رصيده اللغوي، مع خلق نوع من الفرح والسرور في نفوس التلاميذ ص 72.



إدماج:

من خلال هذا النشاط نلاحظ أنّ جميع الأنشطة تدمج فيه في شكل تطبيقات، فمن خلالها يدرك التلميذ مدى استيعابه لما درسه في الأنشطة السابقة، ويشمل التعبير الشفوي والقراءة والكتابة، إضافة إلى التعرف على الجملة الاسمية واكتشاف التاء المفتوحة وكذلك الضمائر من النص المقدم والأسئلة الموجودة فيه، بالإضافة إلى المطلب الأخير الذي يتمثل في الإنتاج الكتابي، إذ يهدف إلى تمكين المتعلم من مهارة الكتابة حيث يوظف ويستعين بما حققه من مكتسبات ومعارف جناها من خلال المحور، ويكون المطلوب عبارة عن فقرة يعبر فيها التلاميذ عندما يجول في خاطره ص 73.

حَبِيبَةُ زَيْتُون

انتهى موسم جمع الزيتون وبقيت حبيبة زيتون وحيدة، فراحت تبكي وما إن سمعتها العصفورة حتى أسرعت إليها وسألتها عن سبب بكائها، فأجابتها قائلة: « لقد تركني الإنسان الذي قطف جميع أخواتي... كنت أريد أن أكون معهن في المعصرة لأفيد الجميع بزيتي، فهو نافع يحمي الجسم من الأمراض. رقت قلب العصفورة لكلام الزيتون فحملتها بمنقارها وأخذتها إلى المعصرة. فرحت حبة الزيتون كثيراً حين التحقت بأخواتها وشكرت العصفورة على معروفها.

الأسئلة:

- ما سبب حزن الزيتون ؟
- لماذا تريد حبة الزيتون أن تذهب إلى المعصرة ؟
- من ساعدها في ذلك ؟

نشاط مشروع:

يعتمد هذا النشاط على أن المعلم يقوم بإعطاء المتعلم مشروعاً يقوم به في البيت حيث يوظف فيه مكتسباته القبلية التي تحصل عليها من خلال الدروس السابقة، إذ يهتم هذا النشاط بالدرجة الأولى على مهارة الكتابة ومدى تمكنه منها، يبدأ المشروع بتمهيد يعطي فكرة عامة عن موضوعه المنجز من طرف المتعلم، كما نجد مجموعة من الأسئلة تشرح الهدف من هذا المشروع وإيصال التوعية، حيث يطلب المعلم من التلاميذ تصميم لافتات تشجع الناس على تنظيم حملة لتنظيف الحي ص 74.

4

مشروع

أكتب لافتات

في يوم من الأيام جاء لزيارتي بعض الأصدقاء ، فتفاجؤوا بكثرة الأوساخ في حديتي حدثوني مَطْوِلاً عن وجوب العناية بالمحيط فشعرت بخجل كبير . بعدها قررت مجموعة من أبناء الحيوان تنظيف حديتي .

□ لاحظ الجدول لتتعرف على الخطة التي وضعناها لحل المشكلة .

النتيجة	الحل	المشكلة
<ul style="list-style-type: none"> صارت الحديتي نظيفة . فرحة السكان بالحالة التي آلت إليها الحديتي . 	<ul style="list-style-type: none"> تنظيم عمل جماعي تعاوني لتنظيف الحديتي . إحضار الوسائل اللازمة وتقسيم الأدوار . ختم القمامة في أكياس ورقيها في الحاويات . توزيع صناديق القمامة في أماكن مناسبة . زراعة النباتات وتزيين المحيط . كتابة لافتات تدعو للمحافظة على نظافة المحيط . 	<ul style="list-style-type: none"> زيارة الأصدقاء للحديتي وانزعاجهم من منظر النفايات وخطي الكبير

□ لاحظ نماذج اللافتات :

□ أنا سلة المهملات استعملني

□ الحي بيترك القاني حافظ على نظافته

□ ما هي المشكلة المطروحة؟ ما هو حلها؟ ما هي النتيجة المتحصّل عليها؟ ماذا كتبت في كل لافتة

□ بعد العودة إلى المدرسة في بداية السنة وجدت المساحة مليئة بالأوساخ والأقساء غير نظيفة فقررت مع زملائك القيام بحملة تنظيف .

□ صنم لافتات حسب النموذج أعلاه .

□ قبل أن تسلم عملك راجع خطوات الإنجاز وقيم نفسك :

الخطوات

- اقتريحت مشكلة .
- أعطيت الحل .
- توصلت إلى نتيجة .
- صنمت لافتات .
- كتبت عليها عبارات مناسبة .

□ إذا حصلت على خمس مرات (نعم) فقد نجحت في عملي .

□ إذا حصلت على أقل من أربع مرات (نعم) أراجع وأصح ما كتبت .

المبحث الثاني: الاستبيان:

1 حيثيات الدراسة:

*موضوع الدراسة:

وقفنا في هذه الدراسة على معرفة أثر الوعي الصوتي في تعزيز المهارات اللغوية

(الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة)، للكشف عن أهمية المهارات اللغوية وفق الوعي

الصوتي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

*الهدف من الدراسة:

- معرفة مدى نمو الوعي الصوتي وأهميته لدى المتعلمين.
- معرفة الأسس التي يقوم عليها الوعي الصوتي ومستوياته المختلفة.
- معرفة أهمية تعليم المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي.
- معرفة طرق تدريس المهارات اللغوية.

*منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المهج الوصفي التحليلي والإحصائي؛ لأنه يقوم على أساس الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها من كل الجوانب، التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف على حقيقتها على أرض الواقع.

*أدوات البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على:

- الكتاب المدرسي.
- تحليل النتائج.
- الزيارات الاستطلاعية.

*طريقة الاستبيان:

كان الاستبيان خاص بالمعلم حول الطريقة المتبعة في تدريس الوعي الصوتي ومعرفة أثره في تعزيز المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) وأهمية تدريسها، وقمنا بتوجيه أسئلة الاستبيان إلى المعلمين.

*حدود الدراسة:

تتمثل في ثلاثة حدود رئيسة وهي:

أ- **الحدود الجغرافية:** التي تشير إلى مكان إجراء الدراسة، حيث كانت دراستنا في مدرسة الشهيد عطية العمري ومدرسة الشهيد العايب العمري بمدينة فرجوة ولاية ميلة.

ب- **الحدود البشرية:** التي تتمثل في مجموعة من الأشخاص الذين يمثلون مجتمع البحث حيث اخترنا عينات البحث من المدرسة، وهم الأساتذة المنتمون إليها البالغ عددهم 10 أساتذة.

ت- **الحدود الزمنية:** تتمثل في مدة الدراسة وتاريخ إجراءها التي دامت عشرة أيام.

2- تحليل الاستبيان وعرض نتائجه:

* عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة مجموعة من المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية، وعددهم هو عشرة أساتذة، ستة منهم كانوا إناثاً وأربعة ذكور يدرسون السنة الثالثة من التعليم الابتدائي العاملين في وزارة التربية الوطنية في العام الدراسي 2021/2020، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم داخل المؤسسة التربوية.

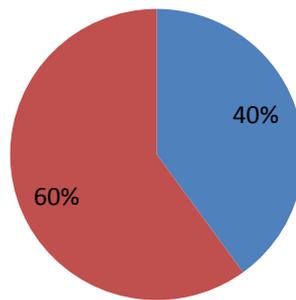
* متغير الجنس:

عينة الدراسة شملت عشرة معلمين منهم ست معلمات وأربعة معلمين.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	4	ذكر
60%	6	أنثى
100%	10	المجموع

دائرة نسبية تبين متغير الجنس

■ أنثى ■ ذكر



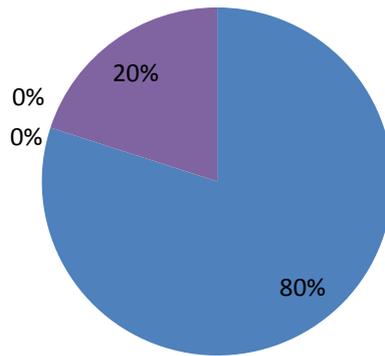
من خلال الجدول نلاحظ أنّ فئة المعلمين جنس الإناث هي أكبر من فئة الذكور وذلك راجع إلى أن أغلبية الإناث يتوجهون إلى سلك التعليم على عكس الذكور، فهم يتوجهون إلى نشاطات أخرى، وميادين بعيدة عن التعليم؛ لأنّ معظمهم لا يكمل دراسته.

*متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	8	80%
ماستر	0	0%
المدرسة العليا	0	0%
شهادة أخرى	2	20%
المجموع	10	100%

دائرة نسبية تمثل متغير المؤهل العلمي

■ ليسانس ■ ماستر ■ مدرسة عليا ■ شهادة أخرى



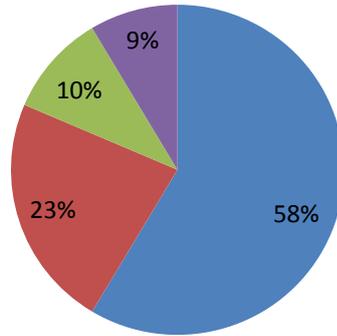
يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن معظم المعلمين هم الحاصلون على شهادة ليسانس، وذلك راجع إلى اعتماد وزارة التربية على الأولوية في التوظيف حسب الدرجات العلمية، حيث نلاحظ أنّ حاملين شهادة المدارس العليا لهم الأولوية، ومن بعدهم الماستر في المستوى الثاني، وفي الأخير أصحاب شهادة الليسانس.

***متغير الخبرة:**

الخبرة والكفاءة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات	%0	%0
من 5سنوات إلى 10	%0	%0
من 10 سنوات إلى 20	%6	%60
أكثر من 20 سنة	%4	%40
المجموع	%10	%100

دائرة نسبية تمثل متغير الخبرة المهنية

■ سنوات 5 ■ 10سنوات إلى 5من ■ سنة 20 إلى 10من ■ سنة 20أكثر من

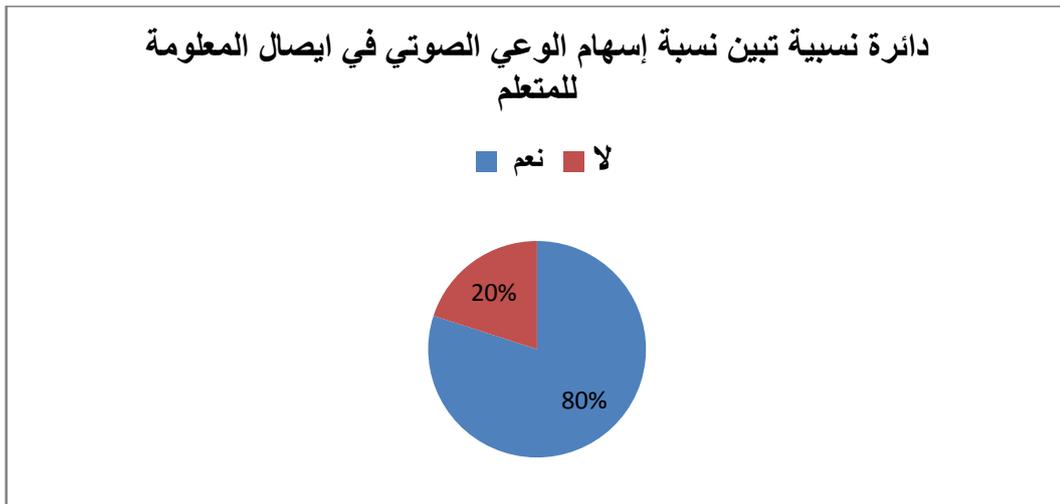


يتبين لنا من خلال الجدول متغير الخبرة المهنية لدى الأساتذة، من عشر سنوات إلى عشرين وأكثر من عشرين سنة، فمعظم الأساتذة يمتازون بالأقدمية.

1-نص السؤال: هل أسهم التدريس وفق الوعي الصوتي في إيصال المعلومة؟

كانت النتيجة كالآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

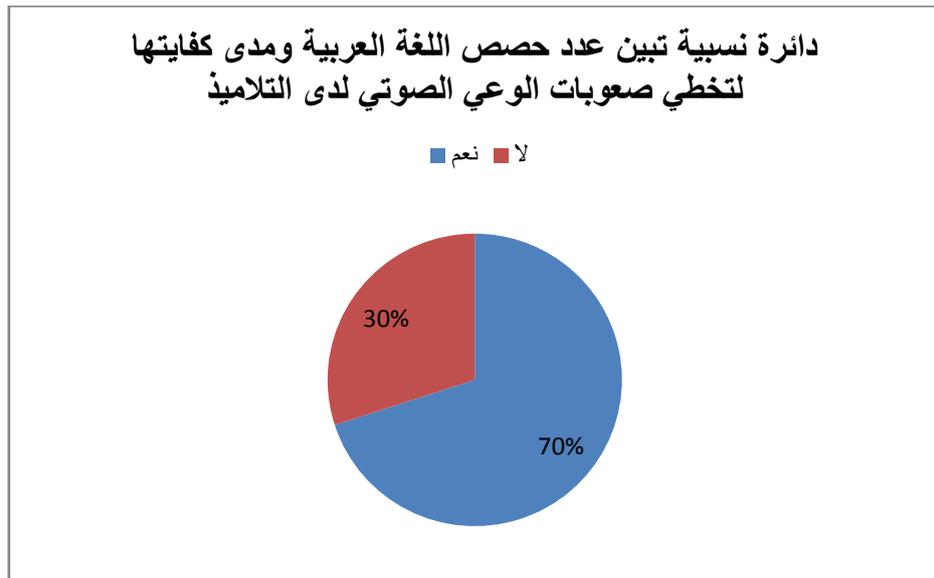


من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف المعلمين، نجد اختياراتهم متفاوتة بين نعم أو لا بنسبة كبيرة (80%)، ترى بأن التدريس وفق الوعي الصوتي قد حقق نجاحاً معتبراً، على الرغم من وجود نقائص به يجب مراعاتها، وذلك راجع إلى الطريقة التي يقوم المعلم بتطبيقها أثناء تقديم الدرس، في حين نسبة (20%) يرون بأن التدريس وفق الوعي الصوتي لا يخدم المعلم، وهذا لا يعود بالفائدة على المتعلم لما له من سلبيات كثيرة، إذ إن هذا النظام الجيد لم يكن لدى المعلم من قبل، والمعلم يجهل كل ما يتعلق به.

2- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال: هل عدد حصص اللغة العربية كاف لتخطي صعوبات الوعي الصوتي لدى التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	3	30%
المجموع	10	100%

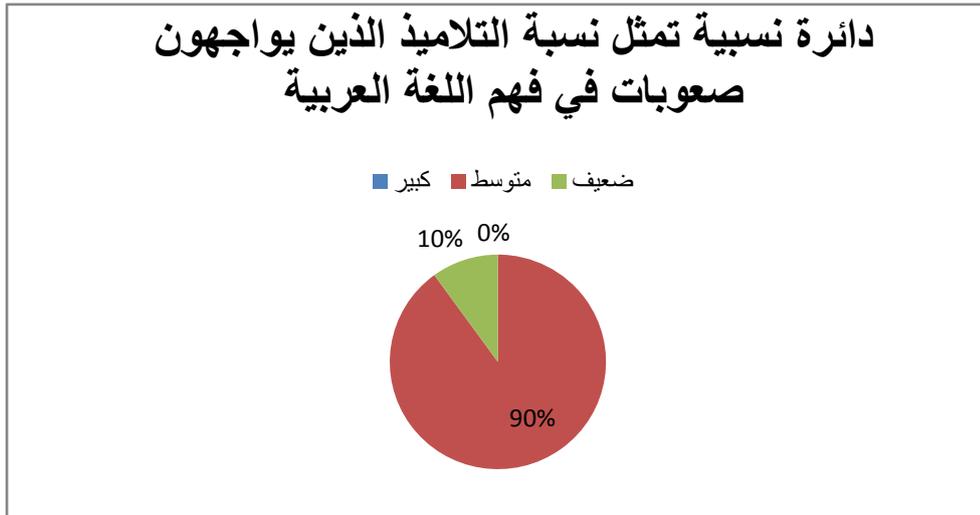


من خلال الجدول يتضح لنا أنّ أغلب المعلمين يرون أنّ حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات الوعي الصوتي لدى التلاميذ ، وذلك بنسبة تقدر (70%) لأنّ معظم المعلمين يساعدون التلاميذ على تجاوز صعوبات الوعي التي يواجهها المتعلم في عملية التعلم، أما نسبة (30%) لا يجدون فرصة في تقديم الدرس ومساعدة التلاميذ على تخطي تلك الصعوبات في أثناء التعلم في آن واحد.

3- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال: ماهي نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم اللغة العربية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	كبير
90%	9	متوسط
10%	01	ضعيف
100%	10	المجموع

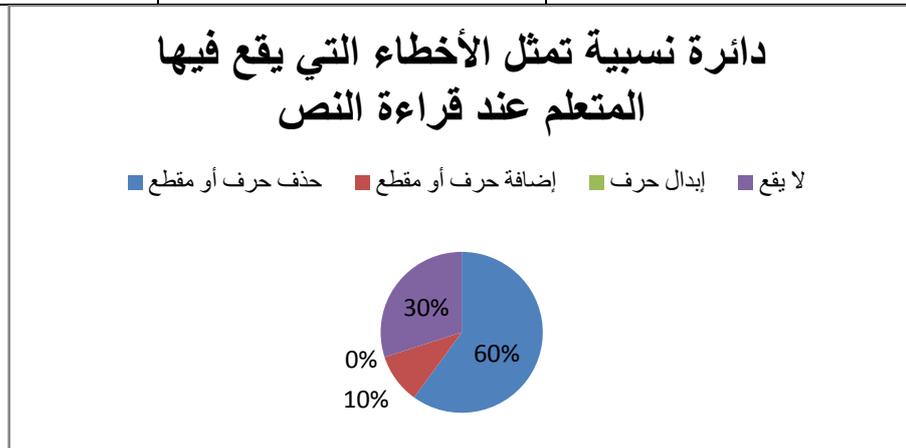


ما يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (90%) تمثل أغلبية الأساتذة اللذين يرون بأن نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم اللغة العربية متوسط، في حين تمثل نسبة (10%) الذين اختاروا الإجابة ضعيف، وهي شبه معدومة، أما الإجابة بكبير معدومة تماما.

4- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع: ماهي الأخطاء التي يقع فيها المتعلم عند قراءة النص؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	6	حذف حرف أو مقطع
10%	01	إضافة حرف أو مقطع
00%	00	إبدال حرف
30%	03	لا يقع
100%	10	المجموع



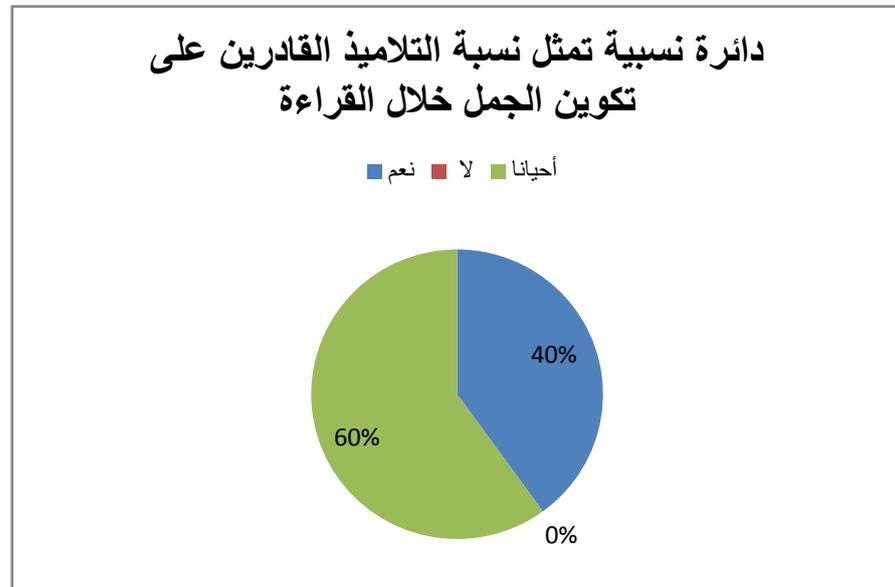
من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف المتعلمين تبين لنا أن أغلب الأساتذة أجابوا بأن التلاميذ يقومون بحذف حرف أو مقطع في أثناء القراءة بنسبة تقدر بـ(60%)؛ وذلك راجع إلى أن المتعلمين للسنة الثالثة مازالوا في مرحلة نمو ووعيهم الصوتي خاصة، ووعيهم اللغوي عامة، لذلك فهم في حاجة إلى تدريبات وأنشطة قرائية وكتابية تساعد في تطوير وتنمية ووعيهم الصوتي، من أجل تحقيق المهارات اللغوية الأربعة.

5- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس: هل يصبح التلميذ من خلال القراءة قادرا على تكوين

الجملة؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	04	نعم
00%	00	لا
60%	06	أحيانا
100%	10	المجموع



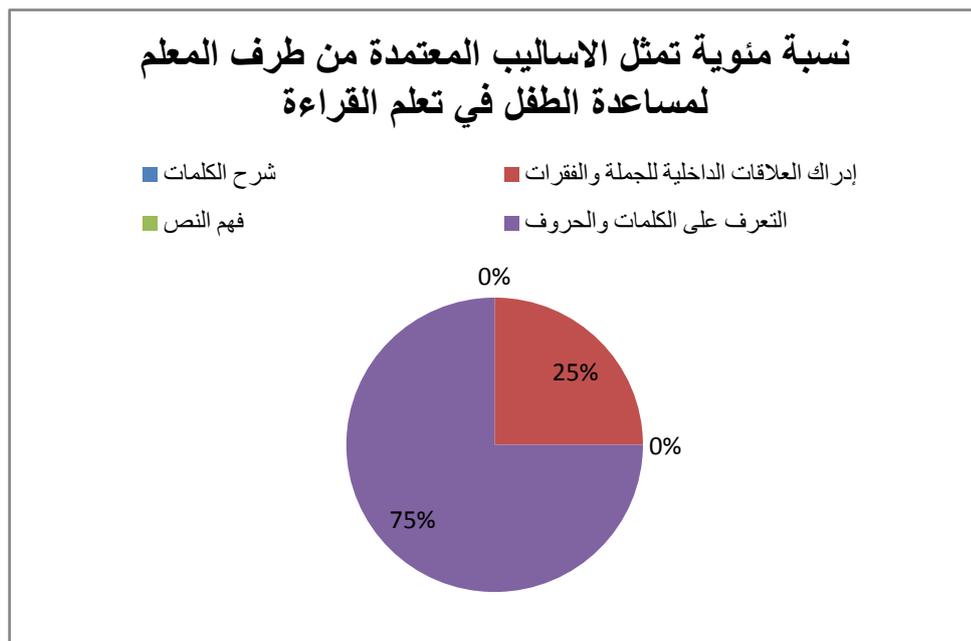
يتضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة قدرة المتعلم على تكوين الجمل من خلال القراءة تكون أحيانا تقدر بـ (60%)، أمّا نسبة قدرته على تكوين الجمل من خلالها فهي (40%)، وأما بالنسبة لعدم قدرته تقدر بـ (00%)، نستنتج أنّ من خلال اكتساب المتعلم لمهارة القراءة تساعده على اكتساب مهارة الكتابة والتعبير والاستماع.

6- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس: ماهي الأساليب المعتمدة من طرف المعلم لمساعدة الطفل

في تعلم القراءة؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	00	شرح الكلمات
20%	02	إدراك العلاقات الداخلية للجملة والفقرات
00%	00	فهم النص
60%	06	التعرف على الكلمات والحروف
20%	02	التفاعل مع النص
100%	10	المجموع



من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أنّ التعرف على الحروف والكلمات في المستوى الأول بالنسبة تقدر بـ (60%)، والتي تتطلب من المتعلم قراءة الكلمات والحروف من خلال التعرف على مقاطعها وأصواتها، ثم يقوم بقراءتها دفعة واحدة لاحقاً، بينما حققت الأساليب الأخرى إدراك العلاقات الداخلية للجملة والتفاعل مع النص نفس النسبة التي بلغت (20%)، في حين أنّ الذين اختاروا عبارة فهم النص وشرح الكلمات نسبتهم منعدمة تماماً (00%).

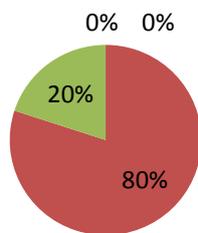
7- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نص السؤال السابع: ما الذي تقوم به عادة عند ما يبدأ تأخر التلاميذ في القراءة؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	00	انتظر لأرى إذا كان الأداء يتحسن
80%	08	أمعني وقتاً أطول في القراءة مع التلاميذ بشكل جماعي
20%	02	أطلب من الأولياء مساعدة أبناءهم في القراءة
100%	10	المجموع

دائرة نسبية تمثل العمل الذي تقوم به عادة عند ما يبدأ تأخر التلاميذ في القراءة.

- انتظر لأرى إذا كان الأداء يتحسن
- أمعني وقتاً أطول في القراءة مع التلاميذ بشكل جماعي
- أطلب من الأولياء مساعدة أبناءهم في القراءة



من خلال الجدول يتضح لنا أنّ أغلبية المتعلمين أجابوا بأنّ تأخر التلاميذ في القراءة يجب إمضاء وقت أطول في القراءة مع التلاميذ بشكل جماعي بنسبة تقدر بـ 80%؛ لأن التكرار

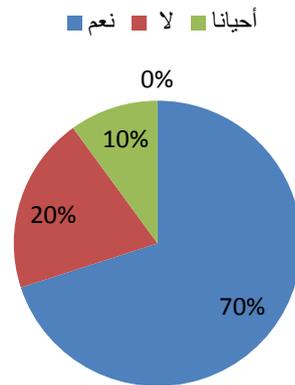
مهم في تحسين مهارة القراءة، فكما قرأ التلميذ النص عدة مرات كلما تحسن مستواه القرائي بشكل كبير؛ أي يتخلص من العمر القرائي الذي يعاني منه، أما بعض المعلمين التي بلغت نسبتهم (20%) يرون بلزوم إخبار أولياء التلاميذ ليستطيعوا معالجة تأخرهم في المنزل وذلك لتسهيل على المعلم تقديم درسه.

8- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

نص السؤال الثامن: هل يتم تدريب المتعلم على مهارة الاستماع؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70%	07	نعم
20%	02	لا
10%	01	أحيانا
100%	10	المجموع

دائرة نسبية تمثل مدى تدريب المتعلم على مهارة الاستماع



من خلال الإجابات التي تحصل عليها من طرف المعلمين، نجد اختيارات متفاوتة بين الإجابة بنعم أو لا بنسبة تقدر بـ(70%) ترى بأنه يتم تدريب المتعلم على مهارة الاستماع، وذلك لأن مهارة الاستماع هي أولى المهارات التي ينبغي على المتعلم تعلمها في المراحل الأولى لتليها المهارات الأخرى، فالمتعلم، يستمع ثم يغير، ثم يقرأ، ثم يكتب أي أن

مهارة الاستماع مهمة جدا في العملية التعليمية التعلمية، فإذا كان هناك مخاطب (المعلم) لا بد من وجود معه المستمع ألا وهو المتعلم.

9- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

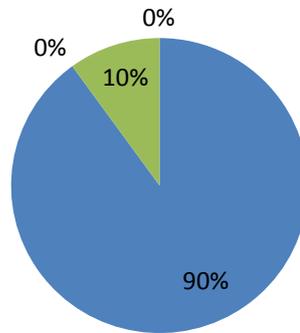
نص السؤال التاسع: هل كلما كتب التلميذ أكثر، اكتسب مهارة الكتابة، وتجنب

الأخطاء الإملائية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	09	نعم
00%	00	لا
10%	01	إلى حد ما
100%	10	المجموع

دائرة نسبية تمثل علاقة كتابة التلميذ باكتساب مهارة الكتابة وتجنب الأخطاء

إلى حد ما لا نعم



من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنّ أغلبية الإجابات كانت بنعم بنسبة كبيرة تقدر بـ(90%)، حيث يرون بأن كلما كتب التلميذ كلما أدرك أخطاءه الإملائية، وذلك من خلال اعتياده على الكتابة، وبالتالي يتمكن من اكتساب مهارة الكتابة، بالإضافة إلى تحسين خطه.

10- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

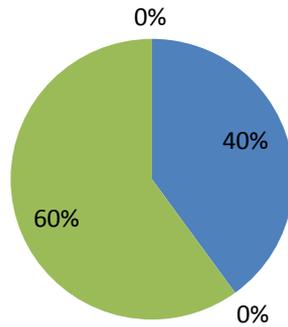
نص السؤال العاشر: هل عالج الوعي الصوتي المشكلات التي كان يعاني منها

بعض التلاميذ؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	04	نعم
00%	00	لا
60%	06	إلى حد ما
100%	10	المجموع

دائرة نسبية تمثل مدى معالجة الوعي الصوتي
للمشكلات التي كان يعاني منها بعض التلاميذ

إلى حد ما لا نعم

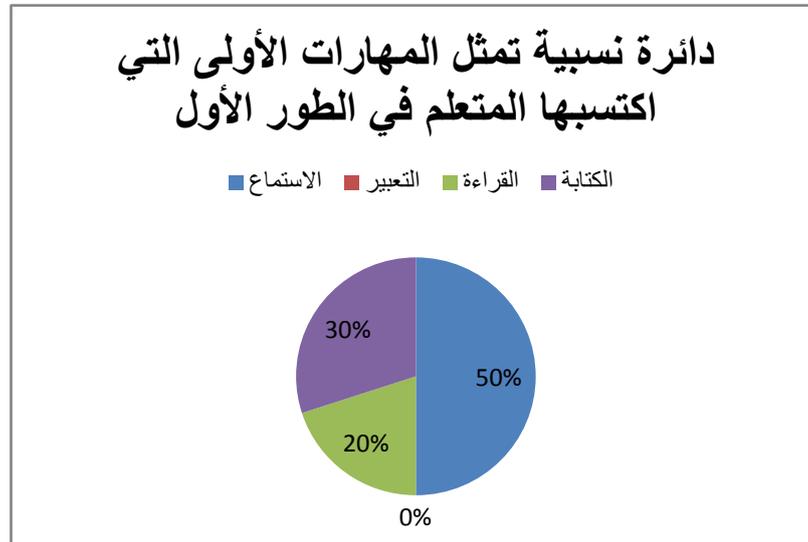


تبين لنا من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين يرون بأن الوعي الصوتي، إلى حد ما عالج المشكلات التي كان يعاني منها بعض التلاميذ نسبة تقدر بـ (60%)، في حين أنّ منهم من يرون بأن الوعي الصوتي استطاع معالجة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ بنسبة (40%)، أمّا الإجابة بـ لا فكانت منعدمة (0%).

11- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

نص السؤال: ماهي المهارات الأولى التي اكتسبها المتعلم في الطور الأول؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	05	الاستماع
00%	00	التعبير
20%	02	القراءة
30%	03	الكتابة
100%	10	المجموع



من خلال الإجابات المقدمة في الجدول يتضح لنا أنّ أكبر نسبة من المعلمين أجابوا بأنّ مهارة الاستماع هي أول مهارة يكتسبها المتعلم بنسبة تقدر بـ (50%)، وذلك باعتبارها الحاسة التي من خلالها يكتسب المهارات الأخرى، ومنهم من أجاب بأنّ أول مهارة يكتسبها المتعلم في الكتابة حيث بلغت نسبتهم (30%)، فالمتعلم يقوم برسم الحرف رغم عدم معرفة ما هو ذلك الحرف، والبعض منهم اختاروا مهارة القراءة التي كانت نسبتهم (20%)، أما مهارة التعبير لم يتم اختيارها نهائياً (0%).

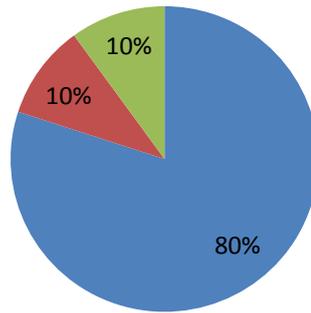
12- عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

نص السؤال: هل تنعكس المعارف القرائية لدى المتعلم على مهارته الكتابية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
80%	08	نعم
10%	01	لا
10%	01	أحيانا
100%	10	المجموع

دائرة نسبية تمثل انعكاس المعارف القرائية لدى المتعلم على مهارته الكتابية.

■ نعم ■ لا ■ أحيانا



من خلال معطيات الجدول تبين لنا أنّ أغلبية الإجابات المقدمة من طرف المعلمين

كانت بنعم بنسبة كبيرة حيث بلغت (80%)، فهم يرون بأنّ التلميذ الضعيف في القراءة يكون بالضرورة ضعيف في مهارة الكتابة، وذلك راجع إلى أنّ عدم النطق السليم والصحيح لكلمة ما من طرف المتعلم، يؤدي إلى كتابتها خاطئة؛ أي كما ينطقها يكتبها، وذلك من خلال جهله للشكل وحروف العلة مثلا، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ لا وأحيانا (10%) والتي كانت بالتساوي، وهي شبه منعدمة.

الاستنتاج:

من خلال الدراسة الميدانية واستجواب بعض أساتذة السنة الثالثة ابتدائي وبعد تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين تمكنا من الخروج ببعض الاستنتاجات أهمها:

*الوعي الصوتي منهج جديد قدم حلولا لبعض المشاكل التي يعاني منها التلاميذ في القراءة بصفة خاصة واكتساب المهارات اللغوية بصفة عامة، غير أنه لم يقض عليها بشكل نهائي بسبب ضعف التلاميذ وعزوفهم عن محاولة التمكن من مهارة القراءة والكتابة.

*الوعي الصوتي له تأثير في تجسيد المهارات اللغوية وبشكل خاص القراءة كما يساهم في إيصال المعلومة للتلاميذ وبذلك أهميته كبيرة في تعلم المهارة.

*من خلال الوعي الصوتي ومهاراته يستطيع التلميذ أن يصبح قادرا على تكوين الجمل والتمييز بين الأصوات المنطوقة وهذا ما أكدته معظم الأساتذة.

* يجب الحرص على ضرورة تدريس أسس ومهارات الوعي الصوتي في مقررات طرائق تدريس اللغة العربية وإعطاء أمثلة تطبيقية وذلك ببناء أنشطة وتدريبات لتحسين الوعي الصوتي وتوظيفها في مختلف المهارات، بالإضافة إلى استعمال الوسائل التعليمية الحديثة المختلفة والمؤثرات السمعية البصرية الداعمة لذلك.

الخاتمة

الخاتمة:

كان موضوع دراستنا حول أثر الوعي الصوتي في تعزيز المهارات اللغوية في السنة الثالثة ابتدائي، مما يعني أن له أهمية كبيرة سواء في تنمية المهارات اللغوية الأربع، أو معالجة مشاكل صعوبات التعلم واكتساب المهارات، وقبل طي آخر صفحات هذا البحث المتواضع، توصلنا إلى النقاط جملة من النتائج المهمة، والتي تم تحصيلها من خلال التحليل والدراسة في شقي البحث النظري والتطبيقي، هي كالاتي:

* يساعد الوعي الصوتي في الفهم الجيد للنصوص وبالتالي التحليل الفعال للمنطوق وفهمه كما أنها مفيد للمتعلمين الذين يعانون من نقص السمع للتمكن من الصورة السمعية الصحيحة للكلمة.

* تحقيق مهارة الوعي الصوتي يساعد على الرسم الصحيح للغة وبالتالي التمكن من مهارة الكتابة.

* يعتبر الوعي الصوتي من العوامل الأساسية التي تعمل على تطوير اكتساب المهارات اللغوية خاصة مهارة القراءة والكتابة.

* أهمية الوعي الصوتي في تنمية المهارات اللغوية ومعالجة صعوبات التعلم.

* نمو وتطور الوعي الصوتي لدى الطفل يكون عبر سنوات محددة وهو تطور

نوعي توضحه المعالجة التي تبدأ من الوحدات اللسانية الواسعة (المقاطع) إلى المقاطع اللسانية الصغرى (الأصوات).

* ضرورة تدريس المستويات الخمسة للوعي الصوتي في السنوات الأولى للطور

الأول حتى يتم اكتساب المهارات اللغوية وذلك من خلال أنشطة تعليمية تجذب انتباه المتعلمين.

* التأكد من وجود علاقة وطيدة بين الوعي الصوتي واكتساب المهارات اللغوية

والتي تظهر من خلال التطور الواضح بين الفترة ما قبل التعلم والفترة ما قبل التعلم والفترة

الثانية بعد سنوات من الدراسة إذ يتخطى المتعلمين صعوبات التعلم ويصبحون قادرين على الاتصال استماعا وكلاما وقراءة وكتابة.

* التأكد من وجود صعوبة في المراحل الابتدائية الأولى وبشكل ملحوظ مما خلق نوع من الصعوبات في التعلم.

* تعد المهارات اللغوية من القدرات التي تسمع للمتعلمين بفهم اللغة المسموعة وإنتاجها بالإضافة إلى اللغة المنطوقة والمكتوبة حتى تسهل عملية التواصل انطلاقا من مهارة الاستماع التي تهدف إلى تنمية الأفكار وتقويمها حيث يعبر عنها المتحدث بطريقة تلقى استحسانا لدى الآخرين وهنا نلاحظ أن المتعلم تمكن من مهارة التعبير إذ تعتبر ترجمة شفوية لما يحمله المتعلم من أفكار، أما معارة القراءة فهي تجمع بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة إذ تهدف إلى إيجاد الصلة بينهما، وفي الأخير مهارة الكتابة تهدف إلى ترجمة الأصوات المنطوقة والمسموعة إلى رموز مكتوبة.

* التأكد من وجود علاقة تكامل بين المهارات اللغوية الأربع فإكتساب المتعلم مهارة الاستماع يمكنه من الإدراك الجيد في إنتاج الأصوات وهذا ما ينعكس إيجابا على مهارة التعبير والقراءة والكتابة.

ولكي يكون موضوع بحثنا دقيقا كان لزاما أن نقسم بحثنا إلى ثلاثة فصول تتصدره مقدمة وتكملها خاتمة تضم أهم ما جاء في الفصل الأول والثاني، وجملة من النتائج المتوصل إليها في الدراسة التطبيقية، فقد تدرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية.

ملخص

ملخص:

اللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم، واستخدموه أيضا في الاتصال والتواصل، ومن هنا جاء اعتماد الوعي الصوتي في الطور الأول نظرا لأهميته في اكتساب اللغة العربية وبالتالي اكتساب المهارات اللغوية بطريقة جيدة، إذ يمكن المتعلم من القدرة على معرفة الأصوات في اللغة وبالتالي ترجمتها إلى رموز مقروءة ومكتوبة، ولأنه تناولنا موضوعا يتعلق بالوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية -السنة الثالثة- أنموذجا-، كان الهدف من هذه الدراسة استقصاء أثر استخدام الوعي الصوتي في تنمية المهارات اللغوية في الطور الأول وخاصة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي، بالإضافة إلى معرفة طرائق تعليم المهارات اللغوية وكيفية اكتسابها باعتبار الاستماع والتعبير القراءة والكتابة فن من فنون اللغة يسعى كل متعلم إلى اكتسابها من أجل التحصيل الجيد، أما عن أهمية هذه الدراسة فتظهر من خلال أهمية هذا الموضوع في حد ذاته، باعتبار الوعي الصوتي مهارة من المهارات اللغوية وجب الحرص على تدريسها وبشدة في السنوات الأولى من الطور الأول.

الكلمات المفتاحية: الوعي الصوتي، المهارات اللغوية، الاكتساب.

Summery:

The Arabic language is the symbolic sound system where Arabs agreed and used it from the past in thinking expression, understanding, i.e, communication, so, sound consciousness in the first phase in Arabic language it enables the learner to recognize the language sounds and translate it to reading and writing codes. Our subject shed the light on,*The impact of sound consciousness to back up language skills third year primary as a sample.* This research study aims to show the impact of using sound awareness on developing language skills on the first phase third year primary learners in particular, in addition to know the way of learning language skills and how to

acquire it considering listening, expression, reading, writing as arts of language, every learner tries to get a better understanding. This study shows the importance of the theme, as the inspiring sound is a skill language that we should teach it especially in the first period.

:Key words

Sound awareness, language skills, acquisition.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- برواية ورش عن نافع

* المصادر:

- ابن خلدون، المقدمة.
- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج2، دط، 1968.
- ابن فارس : مقاييس اللغة، دار القلم، دمشق، ج1، ط 2، 1984.

* الوثائق التربوية.

- رضا أبو السريع وآخرون: تحسين الأداء التعليمي للبنات، برنامج تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى، دليل المدرب، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ط1، 2011.
- فريدة شتان، مصطفى هجرسي: تصحيح وتنقيح عثمان أيت مهّي، المعجم التربوي، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.
- بن الصيد بورني سراب وآخرون: اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S ، 2018-2019.

* المراجع:

- ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، جامعة القصيم، كلية العلوم والآداب النظرية، دار الترمذية، ط1، 2012.
- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، مصر، (د ط، ر د ت).
- أحمد عبد الكريم الخولي: إكساب اللغة، نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 م.

- أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1 ط1، 2006.
- أبو نصر الفرابي: الحروف، تح: محسن مهدي دار المشرق، بيروت، (د_ط)، 1970.
- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 2011 م.
- خالد حسين أبو عمشة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، د ط، د ت.
- راتب قاسم عاشور ، محمد فخري مقدي : المهارات القرائية والكتابة طرائق تدريسه وإستراتيجيتها.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2014م.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: تدريبات، لغويات، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2009م.
- سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم: دار النشر والتوزيع، ط1، 2006.
- سحر سليمان الخليل : فن الكتابة والتعبير، دار البداية، عمان، د ط، د ت.
- سعد الدين أحمد ثائر : الإملاء في اللغة العربية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2014.
- سعد علي زاير وسماء تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية داخل عملية التربية ابن رشد جامعة بغداد، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010.

- عادل عبد الله محمد : قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة، ط2، 2008.
 - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطي : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1430 هـ، 2006.
 - عبد المجيد عيساني : نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
 - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار شواف للنشر والتوزيع، الرياض دط، 1991.
 - علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن، د، ط، 2010م.
 - عناية حسن القبلي: التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع ط1، 2014.
 - فتحي مصطفى الزيات: المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، دار الفكر العربي القاهرة، 2002.
 - محمود عوض سالم وزملائه: صعوبات التعلم وتشخيصه، دار الفكر، ط8، 2006.
 - وليد العناني: العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1.
- *المراجع المترجمة:**
- ألن وهيج: تر، حمدان نصر وشفيق علاونة، صعوبات القراءة: منظور لغوي تطوري المركز العربي للتغريب والترجمة، 1998.
 - تشارلز فيوست : الدماغ والفكر، تر: محمود سيد رصاص، دار المعرفة، دمشق، ط 1 1987.

- نجوى عبد الهادي: تر، الإعلام وإدارة الأزمات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في ضوء الثورات، مكتبة جزيرة الود، القاهرة، ط2، 2016.
- *المراجع الأجنبية:
- Issoufal M.Primoti, Relier D'entraînement De Compétence Métophonologique Réduction, N 197, 1999, P 95.
- *الرسائل الجامعية:
- إبراهيم مهديوي: أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، ط1، 2020.
- أزداو شفيقة: الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2011-2012.
- أمين سرحي أبو منديل: أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي الصعوبات في التعلم، رسالة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2008.
- بلمعجل لطيفة وقادة سكيينة: دراسة الوعي الفونولوجي عند الطفل المصاب بمتلازمة داون (6-9 سنوات)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018-2019.
- شيباني طيب: إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، دراسة تداولية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تعليمية اللغة العربية وتعلمها، كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010.
- علي تهامي علي ريان: فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة عين الشمس، 2013.

- محمد السيد إبراهيم سالم: فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية (الاضطرابات الصوتية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، العدد 117 . 2020 .
 - مناع آمنة: الطرق التعليمية في تعزيز الملكة اللغوية عند ذوي الصعوبات التعليمية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تعليمية اللغة العربية وتعلمها، كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
 - نورية لعربي: الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين كلاسيكيا والأطفال العاديين، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه العلوم في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، الموسم الجامعي: 2015/2014.
- *المجلات و الندوات:**
- أسماء عبد الكريم، إقبال كاظم جيستر: مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريس قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، بغداد، العدد 1، 2016.
 - الشريف ميهوبي : المقطع الصوتي وبنية الكلمة، جامعة منتوري، العدد 14، قسنطينة الجزائر، 2000.
 - شريفة بوحايل بودودة : طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، جامعة منتوري قسنطينة 1 (الجزائر)، مج 3 ع2، جوان 2021.
 - عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي: أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 28، 2021.

- عمر عبد الرزاق عمر الهويل : فاعلية برنامج تدريبي مطور في تطبيق المهارات اللازمة للقراءة الاستيعابية لدى الطالبات / المعلمات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 15، 2011.
 - محمد السيد إبراهيم سالم: فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية (الاضطرابات الصوتية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، العدد 117، 2020 .
 - محمد عبد الوارث: فاعلية برنامج لتنمية مهارة الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الإجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مصر، العدد 1، 2016.
- *مواقع الأنترنت:**
- سمير عبد الوهاب وآخرون: التعلم والقراءة والكتابة في مرحلة الابتدائية، منتدى الإنزكية، www.Books4all.net، ط2، 2004.

الملاحق

الإستبانة الموجهة لأساتذة التعليم الابتدائي:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 تخصص لسانيات عربية الموسومة: الوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية السنة الثالثة أنموذجاً. وعليه أرجو الاستفادة من خبرتكم في مجال التعليم بالمرحلة الابتدائية، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية بكل موضوعية واهتمام.

I. البيانات الشخصية:

- الجنس: - ذكر - أنثى
- الشهادة المتحصل عليها:
- ليسانس - ماستر - شهادة أخرى
- الخبرة:

- من سنة إلى 5 سنوات - من 5 سنوات إلى 10 سنوات
- من 10 سنوات إلى 20 سنة - أكثر من 20 سنة

II. البيانات المتعلقة بالوعي الصوتي و أثره في تعزيز المهارات.

1 - هل ساهم التدريس وفق الوعي الصوتي في إيصال المعلومة؟

نعم لا

2 - هل عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات الوعي الصوتي لدى

التلاميذ؟ نعم لا

3 - ما هي نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم اللغة العربية؟

كبير متوسط ضعيف

4 - ما هي الأخطاء التي يقع فيها المتعلم عند قراءة الكلمات؟

- حذف حرف أو مقطع - إضافة حرف أو مقطع

- إبدال حرف - لا يقع

5 - هل يصبح التلميذ من خلال القراءة قادراً على تكوين الجمل؟

نعم لا أحياناً

6 - ما هي الأساليب المعتمدة من طرف المعلم لمساعدة الطفل في تعلم

القراءة؟

- التعرف على الكلمات و الحروف - شرح الكلمات

- إدراك العلاقات الداخلية للجملة وال فقرات

- فهم النص - التفاعل مع

7 - ما الذي تقوم به عادة عندما يبدأ تأخر التلاميذ في القراءة؟

- أنتظر لأرى إذا كان الأداء يتحسن

- أمضي وقت أطول في القراءة مع التلاميذ بشكل جماعي

- أطلب من الأولياء مساعدة أبناءهم في القراءة

8 - هل يتم تدريب المعلم على مهارة الاستماع؟

نعم - لا - أحياناً

9 - في نظرك هل كلما كتب التلاميذ أكثر كلما أكسبه مهارة الكتابة وتجنب

الأخطاء الإملائية؟

نعم - لا - إلى حد ما

10 - هل عالج الوعي الصوتي المشكلات التي كان يعاني منها بعض التلاميذ؟

نعم - لا - إلى حد ما

11 - في نظرك ما هي المهارات الأولى التي اكتسبها المتعلم في الطور الأول؟

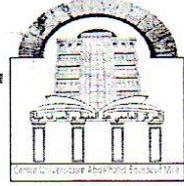
- الاستماع - التعبير - القراءة - الكتابة

12 - هل تنعكس المعارف القرائية لدى المتعلم على مهاراته الكتابية؟

نعم لا - أحيانا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Ab delhafid Boussouf Mila



المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎
031 45 00 40 📠

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2021/2020

مراسلة رقم: /م أ ل 2021/

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة) ... عيسى الحق بوزارة
مدبر الدراسات والبحوث ... السيد الهادي
عبد الهادي
بن همام علي مسعود مدبر الدراسات والبحوث
السيد عطية العمري



الموضوع: طلب إجراء تريض قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تريض بمؤسستكم للظالبة/

01- ...

02- ...

03- ...

شعبة: آداب ولغات
خلال السنة الجامعية: 2021/2020

المسجلة بالسنة: 2021/2020

تخصص: ...

دراسة ميدانية: ...

مدة التريض: ...

واننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم

قسم اللغة العربية
عبد الهادي حمير العين



عبد الحق بوزارة

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
☎ 031 45 0040 📠 031 45 00 41

مركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
☎ 031 45 0040 📠 031 45 00 41

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
	الشكر والتقدير
أ-ث	مقدمة
25-09	الفصل الأول: المرجعية النظرية للدراسة
20-10	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات
11	التعليمية
12	المهارة
13	الوعي الصوتي
19	التعزيز
25-21	المبحث الثاني: طرائق تعليم المهارات اللغوية
21	طرق تعليم الاستماع
22	طرق تعليم التعبير
22	طرق تعليم القراءة
24	طرق تعليم الكتابة
70-26	الفصل الثاني: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية
44-27	المبحث الأول: الوعي الصوتي
27	أهمية الوعي الصوتي
31	الأسس التي يقوم عليها الوعي الصوتي
32	مستويات الوعي الصوتي
40	نمو الوعي الصوتي

73-45	المبحث الثاني: المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة)
45	مهارة الاستماع
53	مهارة التعبير
59	مهارة القراءة
66	مهارة الكتابة
71	طرق اكتساب المهارات اللغوية
100-74	الفصل الثالث: الوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية -دراسة تطبيقية-
84-75	المبحث الأول: عرض مدونة الدراسة
75	مفهوم الكتاب
76	وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي
78	عرض أنشطة الوعي الصوتي وتقييم أثرها في تعزيز المهارات اللغوية من خلال الكتاب المدرسي.
100-84	المبحث الثاني: الاستبيان
84	حيثيات الدراسة
86	تحليل الاستبيان عرض نتائجه
103-101	الخاتمة
106-104	ملخص
113-107	قائمة المصادر والمراجع
118-114	قائمة الملاحق
	فهرس الموضوعات

